جامعة المنصورة
كلية التربية

واقع توزيع الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا من منظور التخطيط التربوي "دراسة تحليلية"

إعداد

د/ حسن موسى الوالي
عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا

د/ إبراهيم يوسف أبو البشير
عضو هيئة تدريس بجامعة بكلية التربية، جامعة أنجمينا

د/ اللّه جابه حسين عبد اللّه
عضو هيئة تدريس، جامعة الملك فيصل بتشاد

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

واقع توزيع الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أ ٠ بمينا من منظور التخطيط التربوي "دراسة تحليلية"

د / حسن موسى الوالي
عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا

د / إبراهيم يوسف أبو البشير
عضو هيئة تدريس بجامعة بكلية التربية، جامعة أنجمينا

د / الله جابه حسين عبد الله
عضو هيئة تدريس، جامعة الملك فيصل بتشاد

المستخلص:

هدفت الدراسة معرفة دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا، من وجهة نظر مدراء المدارس في ضوء متغيرات (النوع، الخبرة، الدرجة العليمة، التدريب)، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة من المدراء بلغ عددهم (٩٠) مديراً ومديرة طبقت عليهم بصورة الكترونية وتوصلت نتائج الدراسة لوجود مشكلات عديدة من حيث كم المدارس الابتدائية بمنطقة الدراسة مما أثر سلباً في مخرجات التعليم الابتدائي، ولا توجد فروق بين أفراد العينة من المدراء يرجع ذلك لمتغيرات (الخبرة، الدرجة العلمية، التدريب) مع وجود فروق لصالح متغير النوع من الذكور.

- *أثبتت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية وقيمته (٩ .٠) علاقة ارتباط قوي غير ناتج عن الصدفة بأن مناقشة قضايا التلاميذ في المدارس الابتدائية أدى إلى ربط العلاقة بين المعلمين وأسر التلاميذ، وغرس الصفات الحميدة لدى التلاميذ بالمدارس الابتدائية؛*
- *أثبتت الدراسة بوجود مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.*
- *أكدت الدراسة بوجود مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتدل على أن تهيئة البيئة المدرسية يساعد على توفير بيئة مدرسية سليمة لاستيعاب التلاميذ بالمدارس الابتدائية؛*
- *أثبتت الدراسة هناك مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع. أي جاءت النتيجة لصالح الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية.*
- *بينت الدراسة توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.*

الكلمات المفتاحية: *الخريطة المدرسية، العملية التعليمية، المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.*

Abstract :

The study aimed to find out the role of the school map in improving the educational process at the primary stage in the city of N'djamena, from the point of view of school principals in the light of variables (type, experience, degree, training), where the researchers used the descriptive curriculum and questionnaire as a tool to collect data from a sample of principals numbering (90) principals and applied to them electronically and the results of the study, training) with differences in favor of the male gender variant .

- The study demonstrated a low level of contribution from the existing planning methods in addressing the issue of the massive increase in the number of primary school students in N'Djamena.

The study confirmed a high level of contribution from educational planning in curbing the dropout rate of primary school students. It indicates that preparing the school environment helps provide a healthy environment to accommodate students in primary schools.

The study showed a high level of contribution from educational planning in linking the school to community needs. This result favored the activities accompanying the educational process in primary schools.

The study indicated that there are quantitative and qualitative challenges hindering educational planning at the primary school level.

Keywords: school map, educational process, Primary School in the

المحور الأول: أساسيات الدراسة

المقدمة:

شهد العالم تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، ولمواجهة تحديات هذا القرن (الحادي والعشرين) الذي يمتاز بالمعلومات وانتشارها والعولمة وعالمية المعرفة، ولمواكبة هذا النظام المتسارع، أصبح من الضروري التوجه نحو مضاعفة الاهتمام بعمليتي التعليم والتعلم، ومن هنا تقع المسئولية على القائمين علي التخطيط التربوي لمواجهة هذا التقدم المتسارع، من خلال تطبيق الاتجاهات التربوية المعاصرة، وبالرغم من أن التطبيق في العصر الحديث قد بدأ في المجال الاقتصادي أولاً إلا أنه في المجال التربوي يعد الأهم من بين المجالات الأخرى، وتظهر هذه الأهمية بصورة أكثر تحديداً ووضوحاً على مستوى المدرسة، لأنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتسهم بصورة مقصودة في تربية أبنائه، تربية حقيقية وتعدهم للمواطنة بما يتفق مع آمال وتطلعات المجتمع في مختلف المساقات الحياتية.

وبالتالي يمكن القول أن المشكلات التي تواجه نظم التعليم بمراحلها المختلفة هي التي فرضت الاهتمام بالتخطيط التربوي لتحقيق التوازن بين النظام التعليمي ومتطلبات المجتمع من التعليم، ولكن ما يلاحظ من الناحية العملية أن قدرة مؤسسات التعليم الابتدائي بولاية أنجمينا ينقصها الوفاء بهذه المتطلبات، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء علي مشكلات التخطيط التربوي في المرحلة الابتدائية بولاية أنجمينا دراسة تحليلية وصفية، حيث تعتبر الخريطة المدرسية جزء أساسي من التخطيط التربوي وعليه قام الباحثون بدراستها وفق الحالتين الكمية والكيفية نظراً لدور هذه المرحلة دون غيرها، لأنها تكتسب أهمية خاصة بسبب ما يحدث فيها من تغيرات جسمانية، وعقلية، وسلوكية، مما يتطلب تخطيطاً خاصاً يقوم على الاهتمام بالتلاميذ ونموهم ودراسة مشكلاتهم، وتوفير الظروف والإمكانات الملائمة التي تساعدهم علي التفاعل مع البيئة المدرسية للحد من تسربهم فضلاً عن ذلك فإنه بهذه المرحلة المهمة يتم إعداد التلاميذ للدخول في المرحلة الإعدادية.

ولقد كان أول استخدام لمفهوم الخريطة المدرسية في فرنسا في أوائل ستينات القرن الماضي عندما رغبت الحكومة الفرنسية عام ١٩٦٣م تمديد سنوات التعليم الإلزامي لسن (١٦ سنة)، فتطلب الأمر إنشاء عدد كبير من المدارس، وصياغة وإجراءات وإعداد الخريطة المدرسية هادفة إلي تعميم التعليم الابتدائي. (HIT : ٢٠٠٨).

بالإضافة إلى تنسيق الجهود بين الجهات التخطيطية والمؤسسات التعليمية لتجويد التعليم. قد بينت دراسات المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس إمكانية إدخال الخريطة المدرسية في

بلدان متفاوتة في درجة تطورها، ونجحت في معالجة المشكلات التعليمية المطروحة، كما أسهم مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية مساهمة فعالة في إدخال هذه التقنية إلي البلاد العربية، لمواجهة المشكلات التربوية بروح العصر وتقنياته (صباح، ٢٠٠٠، ص٢٠٠).

وعلى الرغم من ممارسة التخطيط التعليمي المتعدد قد لوحظ أن أهداف التخطيط التعليمي لم تتحقق بالشكل المطلوب ولم تستثمر الموارد المتاحة بشكل جيد لأسباب متعددة منها: ضعف توافر معلومات كافية لدى المخططين على المستوي المركزي لما عليه الأحوال في المناطق المختلفة، قلة إعطاء الأهمية الكافية للطرف الذي ينفذ القرارات على المستوى المحلي، فغالباً ما يتوقف المخطط التعليمي عند طباعة الخطة ونشرها؛ (عبد المقصود، ٢٠٠٠، ص ٢٠١)، ضعف المشاركة في اتخاذ القرارات على المستوي الإقليمي والمحلي(زكي،٢٠٠٤، ص ٢٧٢).

ولأهمية الدور التي تقوم به الخريطة المدرسية في حل المشكلات سواءً كانت هذه المشكلات متعلقة بالتلاميذ، أو المباني المدرسية وتجهيزاتها، أو المتعلقة باحتياجات المجتمع، فقد جاء اهتمام الباحثين بإجراء هذه الدراسة محاولين فيها إبراز دور الخريطة المدرسية في معالجة المشكلات التعليمية الكمية والكيفية لمرحلة التعليم الابتدائي بولاية أنجمينا المكونة من عشرة مفتشيات.

مشكلة الدراسة:

إن الزيادة المضطردة في أعداد التلاميذ بولاية أنجمينا فرض علي القائمين بعملية التعليمية ضرورة متابعة قضايا الكم الهائل من هؤلاء التلاميذ لوضع حلول للحد من تسربهم وانقطاعهم عن المدرسة .

وفي الجانب الآخر بنفس المشكلة قضية الكيف أي المعارف والمهارات التي ينبغي تحقيقها في نهاية المرحلة.

فإن المجتمع في حاجة إلي تعليم مثمر يسهم في تنميته ويعمل على تلبية طموحات الآباء وتطلعاتهم لمستقبل أبنائهم، وهنا تكون الخريطة المدرسية عنصراً أساسياً في حل مشكلات عديدة، منها مشكلة الزيادة العددية الكبيرة للتلاميذ مع ضعف التجهيزات والمباني والمعلمين. مما يستدعي الاستعانة بأساليب التخطيط العلمية المدروسة من أجل الوصول إلي حلول لتلك المشكلات وهناك دراسات أجريت في هذا الشأن مبينة أهمية دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية مثل دراسة (الحافظ ٢٠١٨) حول الخريطة الرقمية كأداة من أدوات التخطيط التربوي، ودراسة (ودح ٢٠١٠) ودراسة (سعد ٢٠٠٩) ودراسة (الدرويش٢٠٠٨) التي تناولت التوزيع الأمثل للمدارس في التجمعات السكنية حتى تؤدي المدرسة دورها بشكل فعال، أما الدراسات المباشرة في هذا الإطار غير موجودة وبناء على ذلك يتوقع الباحثون أن تسهم هذه الدراسة في معالجة المشكلات الكمية والكيفية بولاية أنجمينا. وتتضح مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن واقع دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

اسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. هل الأساليب التخطيطية المعمول بها تعالج مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا؟
٢. ما مدي مساهمة التخطيط التعليمي في وضع حدٍ لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٣. ما مدى اسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع؟
٤. ما الصعوبات التي تعيق التخطيط التعليمي بالمرحلة الابتدائية؟

فروض البحث:

١.يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

٢. يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣. يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

٤. توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.

أهداف البحث: هدف البحث إلى الآتي:

١. يهدف البحث إلى إبراز دور الخريطة المدرسية التي تقدم مجموعة من البيانات الكمية والنوعية والتي يمكن استخدامها في الخطط التربوية للدولة.

٢. بيان أهمية الخريطة المدرسية والتي تعتبر ركيزة مهمة في علم اقتصاديات التعليم فهي تسهم في تقييم الخطط المستقبلية علي أسس منهجية وعلمية واقتصادية بلا هدر ينتج عن أخطاء التوسع العمراني للمدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا.

٣. يهدف البحث إلي التغلب على المشكلات التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا المتعلقة بزيادة اعداد التلاميذ وانخفاض أعداد المعلمين وتوزيعهم بمختلف محليات الولاية، كما تشمل التوسعات العمرانية للدولة.

٤. رصد خصائص الأوضاع التعليمية القائمة في الخريطة المدرسية ودورها في العملية الإدارية ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها.

٥. بيان مؤشرات التغطية التي تحققها الخدمات التعليمية.

٦. بيان مؤشرات نوعية الخدمات التعليمية.

٧. تخطيط شبكة المدارس الابتدائية التي تلبي الحاجات التعليمية ورسمها وبيانها على خرائط جغرافية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

١. وضع حلول تقوم على أساس تخطيط تربوي سليم حول الخريطة المدرسية لمدينة أنجمينا؛

٢. توضح المشكلات التربوية التي تحتاج إلي تقنية تخطيطية حديثة تستقصي الواقع التعليمي بجوانبه المختلفة وتضع له خطة لمعالجتها؛

٣. توضح أهمية الخرائط المدرسية في المرحلة الابتدائية ووضع الحلول لكافة القضايا التعلمية التي يعاني منها النظام التعليمي التشادي.

منهج البحث:

تم اختيار المنهج الوصفي، باعتباره أكثر المناهج ملائمة لأهداف البحث ولطبيعته، فهو يتيح جمع المعلومات عن الواقع التربوي الذى قيد الدراسة، وتحليلها وتشخيصها ومعرفة أبعادها المستقبلية،

والمنهج الوصفي يتبع عادة في الدراسات المشابهة التي تناولت الخريطة المدرسية ليشير إلى مساحة واسعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلي وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون الوصف ضرورياً لاتخاذ قرار أو لدعم أغراض البحث.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية بمدينة أنجمينا، دراسة لواقع توزيع الخدمات التعليمية بالمدينة.

الحدود المكانية: يجرى هذ البحث مدينة أنجمينا وهي الولاية رقم ٢٣ حسب التقسيم الإداري لجمهورية وبها ١٠ محافظات أي محليات تعرف بالدوائر؛

الحدود الزمانية: الحدود الزمنية لهذا البحث هي الفترة ما بين ٢٠١٥ – ٢٠٢٣م

أدوات البحث: استخدم الباحثون في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة.

مصطلحات البحث:

خريطة مدرسية: يقصد بالخريطة المدرسية أسلوب يستهدف وضع خطة لتوزيع المدارس بأنواعها المختلفة وفقاً لأهداف الخطة التعليمية.

خريطة تعليمية: يقصد بها خطة تستهدف ترشيد إنشاء المؤسسات التعليمية، وفقاً للتجمعات السكانية ونموها واحتياجات خطط التعليم ضماناً لتوفير الخدمة التربوية في الزمان والمكان المناسبين(شحاتة، النجار،٢٠١١، ص ١٧٧).

عملية تعليمية: تشمل جميع الأساليب، والتفاعلات، والعلاقات، والأنشطة التي تهدف إلى تحويل المدخلات وتغييرها من طبيعتها الأولى إلى شكل آخر يتناسب وأهداف النظام (شحاتة، النجار،٢٠١١، ص، ٢٢٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الخريطة المدرسية:

الخريطة المدرسية لا تقتصر على التوزيع الجغرافي للمدارس فقط، بل هي أو سع من ذلك حيث يؤكد (عامر، ٢٠٠٧، ص ١٣٧) أن غايتها دراسة الواقع التربوي للخدمات التعليمية والتنبؤ بالتغيرات التي قد تطرأ على المؤسسات التعليمية من حيث العدد والتوزيع والتنبؤ خلال فترة زمنية قادمة..

ومن هذا المنطلق تعددت تعاريف الخريطة المدرسية حيث يعرفها البعض:

بأنها خطة متكاملة للنمو التعليمي لإقليم أو منطقة أو مدينة، وعادة ما تكون خطة طويلة المدى وتتضمن تحديداً لعدد المدارس وأنواعها والمراحل التي تنتمي لها، ومواقعها وتشخيص كفايتها لتوفير التعليم المناسب للسكان. (فهمي، ٢٠٠٤، ص ٦٠).

كما تم تعريفها بأنها عملية تقنية تقوم على تحديد الواقع الفعلي للخدمات التعليمية في منطقة جغرافية محددة مشيرة إلي مواطن الضعف فيها وكيفية علاجها من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة وعدالة توزيعها جغرافياً(عامر، ٢٠٠٤،ص ١٣٩).

كما عرفت بأنها الأسلوب العلمي لتحليل النظام التربوي وتشخيصه الدقيق في منطقة جغرافية معينة، أو لبلد بأكمله، وذلك لتجميع الموارد والإمكانات المتاحة لأفضل استخدام مستقبلي، و من اجل مواجهة الاحتياجات التعليمية وتوزيعها المناسب وسبل الوفاء بها (غنيمة،٢٠٠٩،ص٢٢٧).

كما أنها تعني محاولة تخطيطية علي أرض الواقع بعد إجراء عمليات حصر شامل للبنيان التعليمي القائم، وتشخيصه لوحدة مساحية منه في موقع جغرافي محدد، بغرض الوصول إلي عنصر أساسي للإجراءات المتعين القيام بها مستقبلياً عبر فترة زمنية محددة(مطاوع،٢٠٠٧،ص ٦٠).

بينما ينظر اليها على أنها فنيات وإجراءات، تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الماضية والحاضرة لتوزيع الفرص والتسهيلات التعليمية، للتعرف على الاحتياجات المستقبلية للتعليم على المستوي المحلي للتخطيط لمقابلة هذه الاحتياجات(غنيمة، ٢٠٠٩،ص ٢٢٦).

ويعزز هذا المفهوم: (يونس عبد الجواد ١٩٩٠م) بأنها مجموعة من الإجراءات التخطيطية علي أرض الواقع تهدف لتشخيص العملية في وحدة جغرافية ومساحية محددة، وفي زمن معلوم

بغرض تقدير الحاجات المطلوبة والمتوقعة، وتوزيعها توزيعاً عادلاً بين مختلف المؤسسات التعليمية لتأمين مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (غنيمة، ٢٠٠٩،ص ٢٢٦).

كما عرفت الخريطة المدرسية إجرائياً: على أنها أسلوب حديث وتشخيص علمي للعملية التعليمية، في منطقة معينة من حيث الإمكانات والموارد المتاحة في زمن معلوم للتعرف على الاحتياجات المستقبلية المتوقعة للتعليم في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتوقعات السكانية بمحافظة معينة بدولة ما، (عبد الحميد،١٩٩٨، ص ٢٣).

ومن ثم فإن استخدام الخريطة التعليمية كأسلوب لتخطيط التعليم، يمكن أن يكون أسلوباً ممتازاً لتحسين الخدمة التعليمية في إقليم ما، أو منطقة معينة تعاني من قصور في الخدمات التعليمية أو خلل في علاقة التعليم بحاجات ومطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الفرق بين الخريطة التربوية والخريطة المدرسية:

من الواضح أن مفهوم الخريطة التربوية أكبر وأشمل اتساعاً من مفهوم الخريطة المدرسية على أساس أن الخارطة المدرسية أداة لتحديد الأنشطة المدرسية داخل نظام التعليم، بينما الخارطة التربوية مفهوم يتعدى الأنشطة السابقة ليشمل الأنشطة التربوية التي تتم داخل نظام التعليم أو خارجه، كالأبنية والمرافق، ومحاولة استغلال الإمكانات والموارد الحالية أو المتوقعة بما يحقق توزيع الخدمة التعليمية المتساوي وبالتالي بلوغ أهداف التخطيط وغاياته.

ويمكن تحديد أهم الفروق بين الخريطة التربوية والخريطة المدرسية في الآتي:

- تهتم الخريطة المدرسية بتوفير التسهيلات التعليمية للسكان من فئات الأعمار (٦ إلي ١٨ سنة) بينما تهتم الخريطة التربوية بتوفير التسهيلات التعليمية لجميع السكان بمختلف الأعمار؛

والخريطة التربوية ليست خريطة جغرافية، كما يرى البعض يُبَيّن عليها مواقع المدارس الحالية. وتعيين نقاط الانتشار عليها في المستقبل، ولكنها أوسع من ذلك بكثير، حيث تتضمن دراسة الواقع التعليمي وتشخيص ووضع تصور مستقبلي لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التعليمية في ضوع الموارد والإمكانات المتاحة، وتوزيعها المتوازي والمتساوي بين مناطق الدولة، وأعداد السكان ومتطلبات بيئتهم.

ـ وتعرف الخريطة المدرسية بأنها أسلوب علمي لتحليل جزئيات النظام التربوي وتشخيصه الدقيق في منطقة جغرافيا معينة، أو البلد بأكمله لتجميع الموارد والإمكانات المتاحة لأفضل استخدام مستقبلي وذلك لمواجهة الاحتياجات التعليمية وتوزيعها المناسب وسبل الوفاء لها.

١. تقتصر الخريطة المدرسية على تعيين عدد المدارس وفصولها وأماكنها، أما الخريطة التربوية فتحدد بالإضافة إلي ما سبق الأماكن والمراكز التي يمكن إقامة التعليم فيها؛
٢. تحدد الخريطة المدرسية ما يلزم من التجهيزات المدرسية والوسائل التعليمية، أما الخريطة التربوية فتبين الموارد المحلية المختلفة التي تفيد التعليم؛
٣. تبين الخريطة المدرسية ما يلزم من المعلمين النظاميين المتخصصين بالتدريس في حين تبين الخريطة التربوية مختلف الموارد البشرية المحلية التي تفيد التعليم؛
٤. يشمل محتوي التعليم في الخريطة المدرسية على مناهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بينما تشمل الخريطة التربوية على التعليم الأساسي وتعليم الكبار ومناهج التعليم النظامي والعالي؛
٥. ترصد الخريطة المدرسية واقع التعليم المدرسي وما يتصل به من أحوال سكانية واجتماعية واقتصادية، أما الخريطة التربوية بالإضافة إلي ذلك ترصد واقع التعليم غير المدرسي وتشخيصه (الأحمد،٢٠٠٠، ص٧٧).

٦. إن الخريطة المدرسية تنظر إلي التربية نظرة محددة على أنها التعليم النظامي، بينما تنظر الخريطة التربوية نظرة موسعة تضم التعليم النظامي وغير النظامي.

ومن هذا المنظور تبدو الخريطة التربوية أكثر شمولاً واتساعاً من الخريطة المدرسية وأكثر التصاقاً بواقع الحياة ومتطلباتها(أبو البشير،٢٠١٢،ص٨٠).

ونظراً لأن الخريطة التربوية أكثر تعقيداً وتتطلب مزيداً من الجهد، لكونها تضم بداخلها جميع أشكال التربية النظامية وغير النظامية والتي تكون غير محددة عكس الخريطة المدرسية التي تكون على المستوى المحلي للتعليم النظامي في مراحل ما قبل الجامعة، من هنا جاءت دراسة الخريطة المدرسية دون الخريطة التربوية.

أهداف استخدام الخريطة المدرسية:

تسعى الخريطة المدرسية إلى تحقيق عدة أهداف عامة مهما اختلفت طبيعة كل منطقة لعل أهمها ما يلي:

١. التعرف على الحد الأدنى للحاجات التربوية لكل وحدة مساحية جغرافية معينة كخطوة أولية قبل إعداد الخطط التربوية التفصيلية للبلد على مستواها المحلي؛
٢. حصر الموارد والإمكانات التربوية القائمة بالفعل، شاملاً كلا من التعليم النظامي وغير النظامي وكذلك التعرف من خلال هذا الحصر على الموارد المعطلة وتلك المعطلة جزئياً(مطاوع، ١٩٩٧، ص ٥٦٠)؛
٣. تحقيق درجة أكبر من عدالة توزيع الفرص التعليمية أمام جميع المتعلمين أي تأمين تساوي الفرص التعليمية؛ (أبو البشير،٢٠١٢،ص٨٢).
٤. تحديد المواقع التي يتعين توفير الموارد والإمكانات لها، وذلك على مستوي القرى والأحياء السكنية المختلفة، وبالتالي يتم الاستخدام الأمثل لهذه الموارد والإمكانات المتاحة؛
٥. تحسين التعليم بمستوياته المختلفة وضمان ظروف تعليم أفضل في كل المدارس دون زيادة في وحدة التكلفة ويكون هدف الخريطة المدرسية في هذه الحالة هو تحديد المناطق الفقيرة التي تحتاج إلي موارد إضافية أو دمج المدارس الصغيرة إذا كانت قريبة من بعضها؛
٦. توفير بيانات ومعلومات تتيح للمخطط التربوي تحديد المناطق الأكثر احتياجاً للتعليم؛

توفير التعليم لكل الأطفال في سن التعليم، وتحديد التعليم إلي ما بعد التعليم الالزامي (قوقيندا ١٩٩٩).

٧. تعزيز وتعميم التعليم الابتدائي كما حدث في المغرب والسودان؛
٨. وكان هدف الخريطة المدرسية إقامة مدارس كافية للسكان في جميع القرى. (أبو البشير،٢٠١٢،ص٨٣).
٩. مساعدة المخططين التربويين، وبيان مدي تلبية هذا الواقع لحاجات البيئة المحلية للسكان (حربي ٢٠٠٣).
١٠. التوصل إلي وضع مقترحات محددة واضحة لإنشاء وتطوير شبكة المدارس بالمنطقة موضع الدراسة بحيث تحقق أهداف الخطة التعليمية؛
١١. وضع بدائل عدة يمكن تطبيقها في المدي القريب والمتوسط والبعيد حول التصور الشامل والكامل لتنظيم خدمات التربية في المستقبل وفقاً لما يلي: (النور،١٩٩٧، ص٦٦)؛

أ. البديل الأول: ويتمثل في : عقلنة الاستخدام الحالي للإمكانات، كأن يعاد النظر مثلاً في التوزيع الحالي للمؤسسات التعليمية ، وتوظيف الأبنية المدرسية وإعادة تحديد مهام الهيئة التعليمية بها؛

بـ. البديل الثاني: ويتمثل في: استخدام إمكانات جديدة متوافرة في البيئة وغير مستخدمة حالياً، ويتبع هذا البديل من الامتناع بضرورة توظيف الإمكانات المتاحة في البيئة لتطوير العملية التربوية فيها؛

جـ. البديل الثالث: ويتمثل في: استخدام إمكانات خارجة عن إطار المنطقة، بواسطة الأجهزة المركزية المسئولة عن الخدمات التربوية، وبذلك تكون الخريطة قد حققت أهدافها في تأمين خطة واقعية للتنمية التربوية، والوصول إلي تصورات أو بدائل مستقبلية للتربية في البيئة، وفق مدى زمني محدد، واستخدام أمثل للموارد المتاحة تحقيقها للتنمية الشاملة المرجوة.

وهذه البدائل يمكن أن تساعد الخريطة المدرسية على تحقيق الأغراض الآتية:

١. تحسين الخدمة التربوية المقدمة؛
٢. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (في المدن والأقاليم)؛
٣. ربط النمو التعليمي ربطاً وثيقاً بمختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم أو المنطقة؛
٤. استغلال الإمكانات التعليمية المتاحة أفضل استغلال ممكن. (غنيمة، ٢٠٠٩، ص٢٢٦).

مما سبق يتبين أن أهداف الخريطة المدرسية تشترك في تأمين تساوي الفرص التعليمية، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتعميم التعليم الابتدائي وتوفير البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد الاحتياجات في المناطق المختلفة وبالتالي الوفاء بهذه الاحتياجات لضمانات تعليم أفضل لجميع المواطنين دون تمييز والعمل على تحديد الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية في الدولة.

حدود استخدام الخريطة المدرسية:

١. مركزية: تستخدم على المستوي المركزي لشتي الدول التي يخضع تعليمها إلي نظم تعليمية مركزية، يهدف إلي توزيع الإمكانات على جميع أنحاء البلاد بطريقة عادلة ومنسقة؛
٢. محلياً: تستخدم على المستوي اللامركزي، إلا إذا كان النظام التعليمي يخضع للامركزية عندئذ يكون تركيز الخريطة هنا على تنمية التعليم للمحليات كلٌ على حدة، وفق إمكانات الإدارة المحلية لها.
٣. على مستوي النظم التعليمية ككل: حيث شاع استخدام الخريطة على مستوي التعليم ما قبل الجامعي، لذا أطلق عليها اسم (الخريطة المدرسية) إلا أن هذا لا يمنع من استخدامها مع شتي النظم التعليمية سواء أكانت:
   أ. تعليم عالي أم جامعي؛
   ب. تعليم ما قبل الجامعي شاملاً (رياض الأطفال، التعليم الأساسي، الثانوي)؛
   ج. التعليم غير النظامي ويشمل شتي مؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار؛
   د. شتي الأنشطة التعليمية والتي تقع تحت مظلة الخريطة ككل وليست التعليمية فحسب.(غنيمة، ٢٠٠٩، ص٢٢٦).

الإطار التطبيقي للخريطة المدرسية:

تعتبر مدينة أنجمينا أكبر التجمعات السكانية في تشاد وتقع مدينة علي بعد ١٠٠ كيلومتر تقريباً إلي الجنوب من بحيرة تشاد، عند ملتقى نهري شاري ولوغون في منطقة شبه مستوية السطح يتقاطع عندها خط الطول (٢، ١٥) شرقاً مع دائرة العرض (١٢،٨) درجة شمالاً علي ارتفاع (٢٩٥) متراً فوق سطح الأرض، وتشغل مدينة أنجمينا مساحة تقدر بحوالي ١٤٠٠٠ هكتار.

وموقع مدينة أنجمينا ذو أهمية كبرى للدولة التشادية ، إذ أن موقعها الحدودي المجاور للكاميرون كان عاملاً مساعداً في ازدهار النشاط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني للمدينة فهي العاصمة السياسية والإدارية والتجارية والثقافية للبلاد، وتعتبر مركز الخدمات الأساسية في الدولة.

الخصائص الديمغرافية لسكان مدينة أنجمينا:

جدول (١) يوضح النمو السكاني لمدينة أنجمينا:

السنة	عدد السكان	ملاحظات
٢٠٠٩	٩٩٣٤٩٢	إن سكان مدينة أنجمينا في تزايد مستمر وبنسب متفاوتة على السنوات المذكورة، ويعزى ذلك إلي الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة
٢٠١٠	١٠٠٥٦٧٦	
٢٠١٥	١٢٧٠٧٦٣	

المصدر: تقرير المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديموغرافية ٢٠١٥م

الخصوبة / أو المواليد:

حسب إحصائية عام ٢٠٠٩م فقد بلغ معدل المواليد الخام في مدينة أنجمينا ٤٠.٤١% ، ومتوسط عدد الأطفال لكل امرأة قد بلغ ٨.٥%/ ١٠٠٠/ ومتوسط العمر عند الانجاب قد بلغ ٦،٣٠%.

التركيب العمري لسكان مدينة أنجمينا:

من خلال إحصائية عام ٢٠٠٩م التي قام بها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديمغرافية للفئات العمرية تبين أن نسبة صغار السن تساوي ٥٥،٦% ونسبة الشباب ٤١% ونسبة كبار السن ٣،٤% من جملة سكان مدينة أنجمينا.(المركز الوطني للإحصاء ٢٠١٥).

ولتوضيح المتضمنات التخطيطية للواقع السكاني وتحديدها فإن الإجراءات التالية تبدو ضرورية التبني بأسرع وقت ممكن:

١. تطوير الإحصاءات السكانية والتوزيع الديمغرافي لكل مواطني ولاية أنجمينا؛ وتحديثها بشكل دوري للتخطيط التعليم والتدريب والتشغيل للمواطنين؛
٢. تكثيف التعليم المهني والفني وتوفيره لكل من طلبه والتشجيع للانخراط فيه وضمان فرص العمل للخريجين بما في ذلك إجراءات الاحلال وتوطين العمل؛
٣. التركيز على تخريج أعداد كافية من المواطنين للمناصب القيادية في مختلف المجالات وتوجيه التخصصات في التعليم حسب الحاجة، وضمان النوعية العالية والأداء المتميز للخريجين للمناصب القيادية حتي لا تكون المواطنة بحد ذاتها المؤهل الرئيسي لإسناد المناصب والوظائف العليا.

الحالة الاقتصادي لمدينة أنجمينا:

التجارة: تعد التجارة من أبرز نشاط اقتصادي في مدينة أنجمينا ، إذ يعمل بها ما يعادل (٣٧%) وهؤلاء يأمنون معيشتهم من ممارسة التجارة ، وهذا أمر بديهي أن تتصدر التجارة كل من المهن والأنشطة المدنية الأخرى.

الصناعة: تعتمد الصناعة بمدينة أنجمينا بصورة أساسية علي الصناعات اليدوية التي تعتمد علي المواد الأولية المتوفرة في البيئة المحلية ، إضافة لذلك تنتشر الصناعات الحديثة بصورة بسيطة مثل صناعة السكر والزيوت والصابون وحفظ اللحوم إضافة لذلك صناعة طحن الغلال ومصانع المشروبات الغازية والكحولية والمنتجات الحيوانية ، ويبلغ عدد السكان الذين يعملون بالصناعة (٨١٣٠عامل) ما يعادل (٦%) من مجموع الفعاليات الاقتصادية في مدينة أنجمينا ، ويشمل هذا العدد العاملين في الصناعات الحديثة والصناعات اليدوية الخفيفة . وبصورة عامة فإن القطاع الصناعي في مدينة أنجمينا يتميز بالمحدودية في عدد المصانع والعاملين فيها.(تقرير وزارة التجارة ٢٠٢٢).

جدول (٢) يوضح التركيب الاقتصادي لسكان مدينة أنجمينا:

الرقم	الحرف السائدة في مدينة أنجمينا	النسبة المئوية
١	المدراء التنفيذيين وأعضاء الهيئات التنفيذية والتشريعية	٣،٦
٢	المهن الفكرية والعلمية	٨،٧
٣	مهنة الوساطة المالية	٤،٣
٤	موظفو الإدارة	٢،٥
٥	الاعمال الخاصة التجار	٣٧،٤
٦	المهندسين وعمال الزراعة والغابات وصيد الأسماك	٥،١
٧	الحرف المؤهلة للصناعة والحرف الفنية	١٧،٥
٨	الانشاءات والآلات وعمال التركيب	٧،٦
٩	المهن الأولية	٢،٤
١٠	الجيش والشرطة والجمارك	١٠،٩
١١	المجموع	%١٠٠

المصدر: وزارة التجارة والصناعة، تقرير عام ٢٠٢٢

واقع التعليم بمدينة أنجمينا:

يقصد به إبراز حالة مدينة أنجمينا من الناحية التعليمية، من حيث عدد المتعلمين وغير المتعلمين، وإظهار التفاوت بين الذكور والإناث، ومدي إمكانية المجتمع الاستفادة من المتعلمين، وما يمكن أن تقدمه هذه الشريحة المتعلمة في المدينة من مجهودات فنية تساهم بشكل فعال في عملية التنمية الشاملة في المجتمع، وأن نظام السلم التعليمي في مدينة أنجمينا يتكون من المراحل التعليمية التالية:

١. التعليم ما قبل المدرسة: ومدته سنتان؛
٢. التعليم الأساسي: يضم المرحلتين الابتدائي والمتوسط ومدتهما عشرة سنوات؛
٣. والتعليم الثانوي: يضم مرحلة واحدة ومدتها ثلاثة سنوات؛
٤. التعليم الجامعي: وبه مرحلة الليسانس، ومرحلة الماستر، ومرحلة الدكتوراه.

وإلى جانب التعليم الرسمي يوجد التعليم في المدارس الخاصة والقرآنية، ويحظى هذا التعليم باهتمام كبير من قبل سكان المدينة، وتنقسم ولاية أنجمينا إلي عشر مفتشية ولكل مفتشية يتم تعيين مفتش تعليم بمرسوم رئاسي كما أن في النظام التعليم التشادي يوجد أربعة أنواع من المدارس، مدارس حكومية؛ ومدارس خاصة؛ ومدارس خاصة مدعومة؛ ومدارس أهلية.

جدول (٣) يوضح أعداد الملتحقين بالتعليم العام في الفترة من ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣

السنة / المرحلة	٢٠٢٢ / ٢٠٢٣	
رياض الأطفال	٣٢ ، ٠٥٦	تلميذ وتلميذة
المرحلة الإبتدائية	٥٥٠،٣٥٦	تلميذ وتلميذة
المرحلة الإعدادية	١٢١، ٩٨٢	تلميذ وتلميذة
الثانوية العامة	٨٤ ،٩٧٨	تلميذ وتلميذة
الثانوية الفنية	٥٥٨٥	تلميذ وتلميذة

المصدر (التقرير السنوي للإحصاء التربوي ٢٠٢٣ وزارة التربية الوطنية تشاد):

من خلال الجدول (٢) يتبين بأن العدد المذكور أعلاه خاص بالتعليم العام فقط، لذا يلاحظ قلة عدد التلاميذ في جميع المراحل التعليمية المذكورة، لأن التعليم الخاص هو المسيطر في جميع المراحل من حيث العدد، نظرا لتميز نوعية التعليم فيه، واهتمام الآباء بأبنائهم جعلهم يلحقونهم بالتعليم الخاص وعليه فإن العدد مضاعف مقارنة بالتعليم العام، وهذه الخاصية بدأت تنتشر في معظم المدن التشادية.

جدول (٤) يوضح نوعية المدارس الابتدائية حسب النوعية والتبعية الإدارية بمندوبية أنجمينا

نوعية التعليم	مدارس حكومية	مدارس أهلية	مدارس خاصة	مدارس علمانية	مدارس كاثوليكية	مدارس اسلامية	مدارس بروتستانتية
عدد المدارس	١٥٩	٩٤	٧٧٥	٦٤٣	١٨	٣٢	٨٢
الاجمالي	١٠٢٨						

المصدر: (التقرير السنوي للإحصاء التربوي ٢٠٢٣ وزارة التربية الوطنية بتشاد ص ٣٢).

لماذا لا توجد مدارس في ريف العاصمة؟ لأن الطبيعة الإدارية لمدينة أنجمينا محدودة والمناطق الريفية حول أنجمينا تتبع للولايات التي لها حدود جغرافية معها مثل ولاية حجر لميس وولاية شاري باقيرمي.

جدول رقم (٥) يبين وقت الدراسة بالعاصمة أنجمينا:

وقت الدراسة	يوم كامل	فترة واحدة	فترة صباحية	فترة مسائية	فترتان
	لا يوجد مثل هذا النظام من المدرسة في تشاد	كل المدراس في تشاد تدرس فترة واحدة فقط	يمثل الفترة الصباحية نسبة ٩٥% من نسبة المدارس في المفتشيات العشر.	نظراً لكثافة التلاميذ يضاف إليها مدارس مسائية قد تكون ابتدائي + إعدادي أو ثانوي، ويتم بالتدوير أحياناً،	تمثل نسبة ٥% من مدارس المفتشيات العشرة

المصدر: تقرير مندوبية أنجمينا لعامي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م

التطورات الكمية في التعليم العام بولاية أنجمينا"

أولاً / التعليم ما قبل المدرسية:

خصص التعليم ما قبل المدرسة للفئة العمرية من ٣ إلي ٥ سنوات (وفق قانون رقم ١٦ الخاص بتوجيه النظام التربوي التشادي للعام ٢٠٠١م.

فهو يهيئ اليافعين لدخول التعليم النظامي وسد النقص المحتمل لوجوده في المنزل في التهيئة الثقافية والسلوكية للدخول في المجتمع خارج نطاق الأسرة ، ويعتبر انتشاره من ناحية أخري أحد المؤشرات علي تركيب قوة العمل في مجتمع ما، ومدى مشاركة الأم في قوة العمل خارج المنزل، ولم تحقق تشاد إنجازاً في هذه المرحلة، علي الرغم من أهميته ومدى تأثيره المعرفي والسلوكي والاجتماعي للمرحلة الابتدائية، فمن خلال البيانات وسجلات تلاميذ المرحلة الابتدائية نجد ما يقارب ٩٦% من نسبة تلاميذ المرحلة الابتدائية لم يلتحقوا بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة، فاذا رجعنا للخريطة المدرسية في تشاد لعام (٢٠٢٢) تكاد تنعدم هذه المرحلة في كثير من أقاليم تشاد ، وتحتل ولاية أنجمينا بنسبة ٨٥% من نسب المدارس والتلاميذ وتتمثل غايات هذه المرحلة في الآتي:

- تنمية القدرات العلمية والمقاييس النفسية؛
- يشجع علي التحاق الطفل بالمدرسة؛
- يعد الطفل من أجل الدخول في التعليم الابتدائي (قانون رقم ١٦ ص ٥)

جدول (٦) يبين كمية ونوعية التعليم ما قبل المدرسة بولاية أنجمينا:

الولاية	حكومي	أهلي	خاص					
			تجاري	علماني	كاثوليكي	إسلامي	بروتستانتي	الجملة
أنجمينا	٦	٢	٣١٧	٢٦٣	١٢	٤	٣٨	٦٤٢

المصدر: التقرير السنوي للإحصاء التربوي ٢٠٢٢م وزارة التربية الوطنية ص ٤

من خلال هذا الجدول (٦) يتضح أن القطاع التجاري يوفر هذا النوع من التعليم بصورة أكبر، ويضعف مشاركة الحكومة بصورة واضحة،

ولما لهذا النوع من التعليم من دور في التهيئة للتعليم النظامي وتخفيف نسب التسرب والرسوب في التعليم الابتدائي، فان من الضروري بذل المزيد من الجهود لرفع نسب التسجيل وتشجيع القطاع الخاص لتوفير هذه الخدمة بشكل تربوي جيد بتكلفة تمكن كل فئات المجتمع من الاستفادة منه.

التعليم الابتدائي في أنجمينا:

تلتزم دولة تشاد رسمياً بتوفير التعليم الابتدائي لجميع مستحقيه من السكان وبخاصة المواطنين من الجنسين الذين بلغوا السن (٦ إلي ١٢) (قانون رقم ١٦ ص ١)، ومما يستحق الإشادة ما حققته في هذا المجال خلال العقد الماضي، حيث بلغت تقديرات نسب الاستيعاب الصافي للفئة العمرية من (٦ إلي ١٢) ما يقارب ٧٨% (الإحصاء التربوي ٢٠٢٢ص١٢).

ومع الصورة المشرقة التي يبرزها الإحصاء التربوي، إلا أن هناك بعض الملاحظات حول تقديرات نسب الاستيعاب المسجلة والمتوقعة في تشاد ، فالمعروف أن التركيبة السكانية في كثير من الأقاليم خاصة ولاية أنجمينا غير طبيعية بالنسبة للتوزيع العمري أو النوعي (الجنس) نظرا لوجود فئات كبيرة من الوافدين من دول الجوار بسبب الاضطرابات الأمنية وغيرها .

وقد ورد في قانون رقم ١٦ بإجبارية التعليم الأساسي إضافة لذلك ان الدولة تقوم بخلق هياكل تعليمية للأطفال المعاقين ولأولئك القاطنين في الريف ، وخاصة الرحل منهم الذين يحتاجون الي إجراءات خاصة بهم. وفي المادة ٢٢ من نفس القانون قد حدد غايات التعليم الأساسي ومنها:

١. تزويد الطفل بأدني المعارف؛
٢. توفير كل السبل التي تمكنه من فهم بيئته ومتابعة تربيته وتدريبه؛وفي المادة ٢٤ من نفس القانون نظم التعليم الأساسي الي مرحلتين
   - التعليم الابتدائي؛
   - التعليم المتوسط.

التعليم الابتدائي يتحصل عليه التلميذ عبر المدارس الابتدائية المفتوحة للأطفال ابتداءً من السن (٦) إلى السن (١٢) ويتم التعليم حول أسس الكتابة، والقراءة، والحساب باللغات الرسمية، كما أنه يقدم باللغات الوطنية، كما أنه منظم في مرحلة واحدة مدتها ستة سنوات ، تمت هيكلتها في ثلاثة حلقة ، كل حلقة يحمل مستويين.

- ✓ الدراسات التمهيدية؛
- ✓ الدراسات الابتدائية؛
- ✓ الدراسات المتوسطة.

وكل حلقة دراسية مدتها ٧٢ أسبوع.

التطورات النوعية في التعليم العام بولاية أنجمينا:

يهتم هذا المحور بمعظم جوانب العملية التعليمية من غير شمولها أو الدخول في التفاصيل الدقيقة لها، والتناول لجوانب العملية التعليمية هنا ينطلق من أثر تفاعلاتها المتبادلة في نجاح العملية التعليمية ككل، وقد تم عرض لأبرز الجوانب وهي:

- المعلم؛ المناهج والأهداف، والكتب المدرسية، وطرق التدريس والتقويم، الإدارة التعليمية، الانفاق التعليمي، الإهدار التربوي.

ونعرض في هذا المحور الجوانب المشار إليها أعلاه حسب ترتيبها ثم نختم بنظرة شمولية عن التطورات النوعية في التعليم تعتمد أساساً على المقارنة بين نتائج التعليم.

١. **المعلمون في المرحلة الابتدائية بولاية أنجمينا:**

لم تحقق تشاد نمواً كبيراً في إعداد معلمي المرحلة الابتدائية، بل الأمر ازداد تفاقماً بسبب النمو السكاني المرتفع والوعي المجتمعي بين السكان بأهمية التعليم ودورها في بناء مستقبل أبنائها، والتوعية الحكومية في الوسط المجتمعي بأهمية هذا القطاع ، في حين نجد هناك عجز كبير في نسبة معلمي المرحلة الابتدائية لتقابل نسبة من هم في هذ المرحلة سواء في مدارس الاحلال أو مدارس النمو ، الأمر الذي أدي إلي تكدس التلاميذ في الفصل الواحد قد يصل عدد التلاميذ في بعض المدارس الحكومية إلي ٢٤٠ تلميذ في الفصل الواحد، الأمر الذي يؤدي إلي عدم تحقيق الأهداف الإجرائية للمادة الدراسية، فهي واحدة من عوامل تدني مستوي التلاميذ في تشاد' لان مثل هذا العدد لا يمكن المعلم بمتابعة التلاميذ في النمو المعرفي أو الوجداني أو السلوكي في جميع المواد المقررة للفصل، بل يمتد آثارها حتي المرحلة كاملة.(تقرير المندوبية،٢٠٢٠، ص ٣٥).

كما أن هناك أمر لا يقل خطورة يتمثل في إعداد المعلمين حيث نجد المعلمين الأهلين يمثلون النسبة الأكبر بمستوياتهم الثلاثة فهم لا ينطبق عليهم نفس شروط المعلمين الحكوميين في الإعداد، فبالتالي أدائهم المهني والفني والتقويمي متدني مقارنة مع زملائهم الذين تم إعدادهم في معاهد المعلمين' الأمر الذي يؤثر سلباً على التلاميذ في تحصيلهم المعرفي والوجداني والسلوكي، فمن خلال الجدول (٦) ادناه يتبين لنا مدى العجز العددي للمعلمين مقارنة مع الازدياد المضطرد لنسبة نمو التلاميذ لهذه المرحلة.

جدول (٧) يبين اجمالي المعلمين في مندوبية أنجمينا:

المفتشيات	معلم	معلمة	إجمالي الجنسيين
مفتشية الدائرة الأولى	٣٣٦	١٦٦	٥٠٢
مفتشية الدائرة الثانية	٢٩٩	١٩٠	٤٨٩
مفتشية الدائرة الثالثة	١٣٨	١٠٦	٢٤٤
مفتشية الدائرة الرابعة	٢٢١	١٦٣	٣٨٤
مفتشية الدائرة الخامسة	٢٧٢	١٥٧	٤٢٩
مفتشية الدائرة السادسة	٤٥	١٣٩	١٨٤
مفتشية الدائرة السابعة	٧٢٢	٧٣١	١٤٥٣
مفتشية الدائرة الثامنة	٢٠٢	١٦٣	٣٦٥
مفتشية الدائرة التاسعة	٣٥٢	٣٠٦	٦٥٨
مفتشية الدائرة العاشرة	١٥	٣٥	٥٠
اجمالي الجنس	٢٥٨٧	٢١٢١	٤٧٠٨
اجمالي الجنسيين	٤٧٠٨		

المصدر: تقرير مندوبية أنجمينا لعامي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م

ملحوظة: عدد المعلمين في المفتشية رقم (١٠) خاص بالمفتشية (B) ، أما المفتشية (A) لم يرد أعدادهم في تقريري الوزارة والمندوبية في العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م. وعليه يمكن إجمالي المعلمين والمعلمات يزيد عن العدد المذكور في جملة الجنسين ٤٧٠٨ معلم ومعلمة.

المعلمون وقضية النوعية:

إن النمو السكاني السريع ووجود أعداد كبيرة من التلاميذ وظهور العجز في ميزانية الدولة وغياب التخطيط التربوي في إعداد المعلمين كمياً وكيفياً لتقابل نمو التلاميذ، مما يعني بذل مزيد من الجهود لتوفير برامج الإعداد والتدريب بما يتوافق مع الاحتياجات الحالية والمتوقعة.

وبجانب الكفاية العددية، فإن نوعية الإعداد لن يتحسن من ناحية مدة الاعداد والتشعب وتكامل الإعداد مع التخصص والتدريب، فتشاد شأنها شأن بقية الدول الإفريقية التي وقعت تحت

الاستعمار الفرنسي متمسكة بفلسفة إعداد المعلمين الفرنسي في الشكل (معلم فصل) والنوع (الجانب الفني والمهني) في حين فرنسا غيرت شكلاً ونوعاً بعشرات المرات لتواكب التطور العلمي، وعلي الرغم من أن الدولة حاولت التحسين إلا أنها مازالت تعاني من قصور نوعي يتعلق بتقليدية طرق التدريس وفتور الدافعية ومحدودية وسائل التقويم الموضوعية للتلاميذ والمدرسين في نفس الوقت، كما أشار إلي ذلك تقرير اللجنة (الإفريقية الملقاشية عام ٢٠٢٠م ــ والدراسة التقويمية التي أجرتها منظمة (بروكيب proqeb) Le Programme qualitatif de l'éducation de base أي البرنامج النوعي للتعليم الأساسي) في عام ٢٠٢١م، حول التحصيل المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وجدت أن ما يقارب ٥٨% من أسباب تدني مستوي التلاميذ بسبب تدني القدرة العلمية والفنية للمعلمين).

غير أن ولاية أنجمينا تبرز فيها قضايا خاصة بها في هذا المجال، من حيث التركيب السكاني المتغير بسبب عامل الهجرة من الريف والأقاليم التشادية المختلفة إليها أدى إلي ثقل وكثافة التلاميذ في الفصول المختلفة لهذه المرحلة الهامة من السلم التعليمي.

أما فيما يخص المعلمين لن تشهد برامج إعداد المعلمين تطوراً لتواكب هذه الكثافة العالية من حيث الكم، لأن منذ عام ٢٠١٤م توقفت معاهد المعلمين المتوسطة عن استقبال الطلاب المعلمين الجدد لإعدادهم وإنما اكتفت بتدريب المعلمين المتطوعين في المستوى الأول والثاني فقط دون غيرهم، أما من حيث الكيف ليس هناك تحسين في طرق اختيار الطلاب المعلمين وقبولهم في مؤسسات إعداد المعلمين، ولا في الخطط الدراسية والمناهج والتقويم أثناء الخدمة، كما أن المواد التربوية والنفسية والاجتماعية والتطبيقية المقدمة غير مرتبطة بحاجة المعلم إليها أثناء قيامه بالتدريس، فبالتالي إن واقع مهنة التعليم الابتدائي بولاية أنجمينا وفعاليتها لا تزال دون المستوى المرغوب فيه وهي على حالها بل تزداد تعقيد بسبب النمو السكاني حاضراً وفي المستقبل، كما أن التحاق أعداد كبيرة من غير المؤهلين تربوياً للعمل بالتدريس، وعزوف الطلبة ذوي القدرات العالية عن مهنة التدريس بسبب مسؤولياتهم وضعف المردود المادي والمعنوي مقارنة بمهن أخري (أو وجود فرص عمل حرة أو دخل كاف بدون عمل) هو الآخر يعتبر عائقاً كبيراً للمنظومة التعليمة عامة ومندوبية مدينة أنجمينا على وجه الخصوص. (تقرير منظمة بوركيب٢٠٢١).

٢. الإدارة التعليمية:

تمثل الإدارة التعليمية على مستوي المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الوزارة عاملاً مهماً في نجاح العملية التعليمية أو في فشلها، وذلك حسب فعالية الإدارة وفلسفتها من حيث توجهها للتطوير أو اكتفائها بالتسيير، فعلي الرغم من التطورات في الأساليب والتكنولوجيا الإدارية فإن الإدارة التعليمية في تشاد تشكو من عدة ثغرات أهمها:

١- ضعف الاستجابة للطلب الاجتماعي على التعليم بدون تضحية بالنوعية؛
٢- اغفال التكامل في التطوير الإداري حيث تبدو بعض الإجراءات التطويرية مثل التخطيط وتطوير المناهج إضافات جزئية إلي نظام إداري تقليدي (تسييري)؛
٣- ضعف الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة وتقديم تعليم أفضل لعدد أكبر وبنفقات أقل؛
٤- استمرار نهج إدارة (لتسيير) وغياب إدارة (التطوير).

وقد كشفت دراسة أبو البشير الصعوبات والمشكلات التي تحد من فاعلية الإدارة المدرسة في تشاد تتمثل في:

١- عدم توفر الإمكانات (البشرية والمادية) اللازمة للعمل المدرسي؛
٢- عدم الوضوح الكافي لبعض النظم واللوائح المنظمة لعمل الإدارة المدرسية؛

٣- المركزية وضرورة مراجعة الإدارات التعليمية، في الأمور الإدارية والفنية؛
٤- صعوبة تقبل مديري المدارس العودة إلى التدريس عندما يتطلب الأمر استبدالهم وخاصة أولئك الذين أمضوا سنوات أطول في الإدارة؛
٥- تأثير نظام الفترتين في بعض المدارس على تنظيم الغرف المدرسية والقاعات ونظافة المدرسة والمرافق؛
٦- ضعف الكفاءات المهنية والفنية عند كثير من مديري المدارس. (أبو البشير،٢٠١٢، ص٣١٤).

والجدير بالذكر أن جميع مدراء المدراس بولاية أنجمينا البالغ عددهم ٥٨٢ منهم ٤٧٤ مديراً و١٠٨ مديرة لم يتم إعدادهم في تخصص الإدارة التعليمية إنما وصلوا إليها عبر التصعيد فبالتالي ظهر العديد من المشكلات سواء في مهامهم الادارية أو الفنية:

جدول (٨) يوضح السلم الإداري المعمول به في الإدارة التعليمية التشادية:

الإدارة التربوية	الإدارة التعليمية	الإدارة المدرسية	الإدارة الفصلية
يرأسها الوزير وتتضمن أعداد كبيرة من الادارات العامة والفنية تختلف من مرحلة إلي مرحلة حسب الهيكل الإداري	متمثلة في ١. رئيس الأكاديمية؛ ٢. المندوب الاقليمي؛ ٣. مفتش المقاطعة.	متمثل في ١. المفتش التربوي، ٢. المشرف التربوي؛ ٣. الموجه؛ ٤. المهيئ؛ ٥. مدير المدرسة؛ ٦. الناظر؛ ٧. المراقب.	متمثل في أستاذ ١. أبو الفصل، أو مرشد الفصل؛ ٢. رئيس الفصل ٣. المعلم.
طريق التعيين			
عبر مرسوم رئاسي	عبر مرسوم رئاسي	عبر قرار من الوزير، و المفتش	عبر مدير المدرسة

المصدر: تقرير مندوبية أنجمينا ٢٠٢٠م

قضية المهام في الإدارة التعليمية في تشاد:

لم يكن هن اك وضوح تام في مهام الإدارات التعليمية سواء كان فنياً أو إدارياً

فنياً: مثل توجيه المعلمين والوسائل المختلفة مثل اليوم التربوي (JP) أو المتابعة الفنية سواء كان المتفق عليها بين المشرف والمعلم أو المفاجئة للمعلم، وتدل كل الدراسات التربوية علي أن نظام الإشراف المفاجئ هو الذي يحتل النسبة الأكبر في المجال الاشرافي في النظام التعليمي.

فنياً: توجيه التلاميذ، لا يوجد خطط واضحة أو تبني فكرة واضحة حول توجيه التلاميذ سلوكياً أو علمياً كل ما هو موجود في الساحة المدرسية تتم بجهود فردية من قبل مشرفي الفصل أو معلمي التلاميذ أو من مدير المدرسة وهي لم ترتقي إلى نسبة النجاح المطلوبة التي يمكن تساعد كثيراً في التحصيل العلمي والمعرفي والسلوكي للتلاميذ.

فنياً: تطوير المناهج من المعلوم أن تطوير المناهج تتم في مؤسسات بحثية معنية ببناء المناهج وتطويرها لكن القطاع التعليمي في تشاد على الرغم من وجود مثل هذه المؤسسة إلا أنه لم يكتمل البناء حتي يصل إلي مرحلة تطوير المناهج، فتكمن أهمية التطوير في متغيرات عديدة في المجالين التطبيقي والاجتماعي بناءً علي ذلك يتطلب التطوير الاستمرارية وإلا ستبقي المدرسة بالمعارف القديمة وهذه حالة التعليم في تشاد دون البناء ولا التطوير كل ما هو معمول به هي جهود فردية من المعلمين.

إداريا: الجداول، من الملاحظ أن الجداول المعمول بها في المدارس، هو الجدول العام وجداول الفصل، وجداول المعلم، ولم تشمل جداول الأنشطة الفصلية وغير الفصلية، ولا جداول المكتبة، فمن الملاحظ أيضاً أن معظم الجداول ينقصها التوزيع السنوي للمواد حسب البرنامج السنوي لوزارة التربية والتعليم ٤ x ٦ = ٣٦ أسبوع = ٩ أشهر، فهناك العديد من التخبط في الجداول ويرجع السبب في ذلك لعدم معرفة الكثير من مدراء المدارس بالتوزيع السنوي للمواد إضافة لعدم مراقبة الكثير من المفتشين الجداول طوال العام المدرسي.(الباحثون، ٢٠٢٤).

إداريا: ترتيب الملفات والسجلات، يستخدم ملف لكل تلميذ ويدرج فيها الوثائق الشخصية للتلميذ، أما بخصوص السجلات المدرسية للتلاميذ لم يستخدم السجل لمعرفة التطور العلمي أو المتابعة الصفية، كل ما هو معمول به هو بعضاً من السجلات التي لا تحتوي كثيراً من البيانات؛ فهناك الكثير من المهمات الإدارية التي لا يسع المجال لذكرها لكنها لا تقل أهمية من الجداول والسجلات.

فعلي الإدارة التعليمية وضع خطط لتطوير الإدارة المدرسية، بدءً بمدير المدرسة ومعايير اختياره من ناحية الكفاية المهنية، والسمات الشخصية والإعداد والتدريب ومن ناحية التنظيم وتحديد الهياكل والصلاحيات والمسئوليات بدءً من مدير المدرسة إلي الوظائف الإدارية والخدمية الأخرى داخل المدرسة، ومن ناحية العاملون من حيث احتياجاتهم وأهدافهم واتجاهاتهم وإعدادهم المهني والعلاقات الإنسانية بينهم والتعامل معهم.

المناهج الدراسية:

يعاني النظام التربوي التشادي من بعض أوجه القصور المتعلقة بنوعية التعليم وبخاصة ما يتعلق بالأهداف والمناهج والإدارة والعلاقة بالمجتمع. وعلى الرغم من دعم الدولة مالياً للمركز الوطني للمناهج فلا زال يعاني المنهج التشادي من:

١. عجزه عن مواكبة التطور العلمي والتقني؛
٢. ضعف الاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية وعدم وجود التوقع المسبق له ومن ثم مقابلته بما يلائمه من متطلبات العصر؛
٣. تقصيره في بناء شخصية الفرد واكتشاف مواهبه وامكاناته؛
٤. تقصيره في تكوين الانتماء الوطني أو القومي (حسب الفلسفة الاجتماعية السائدة)

أما من الجانب المعرفي يعاني المنهج من الآتي :

١. تكرار المعلومات وازدواجيتها من مقرر لمقرر في نفس السنة؛
٢. التركيز على المادة وحشو الذهن؛
٣. غياب العمل الإنتاجي المباشر في المناهج؛
٤. ضعف التواؤم مع تحديات العصر الحديث وإفرازاته؛
٥. الاعتماد على الترجمة والنقل المباشر مع قدم المعلومات أحياناً؛
٦. اغفال المشكلات الاجتماعية في الدراسات الإنسانية والاجتماعية؛
٧. كثرة المحظورات الاجتماعية في المسائل الخلافية؛
٨. اعتماد طرائق التدريس على التلقين ونقل المعلومات والتركيز على التحصيل المعرفي في مستوياته الدنيا. (الباحثون ٢٠٢٤).

وتؤيد دراسة حديثة قامت بها (بروكيب) ٢٠٢٢م، أن التوجه فيما يخص مناهج العلوم والرياضيات حيث تشير الدراسة بأن ٧٦ % من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من هذه المواد. وبالرغم من التقدم الذي تحقق في تشاد، لكن هناك جوانب قصور تتمثل في طرق التدريس وتدني

مستوى المعلمين وقصر الوقت المخصص للعلوم ، وللدراسة ككل، وكذلك بُعد مناهج العلوم عن البيئة المحلية وعدم إثارتها لمهارات الإبداع لدي التلاميذ، وعلي مستوي محتوي مناهج التعليم ومقررات التدريس فقد أو ضحت احدى الأوراق المعدة تمهيداً لمراجعة استراتيجية تطوير التربية التشادية، أن المناهج تعاني من النمطية والاقتصار علي المواد التقليدية (رياضيات / علوم/ لغات/ ..) بينما واقع العلوم ومتطلبات العصر تطرح مداخل متعددة للمواضيع مستفيدة من المواد الدراسية المختلفة. (تقرير بروكيب، ٢٠٢٢، ص٤٠).

وتقترح الدراسة أن من بين المواضيع المهمة التي تتطلب اهتماماً خاصاً لتضمينها في المناهج المعاصرة؛

- التقانة والمعلوماتية (الحاسوب والالكترونيات)؛
- البيئة والتلوث وتدهور الموارد الطبيعية؛
- التربية السكانية؛
- الصحة والجنس والامراض المصاحبة؛
- المخدرات والوقاية منها عن طريق التوعية؛
- السلام والتفاهم الدولي (والإقليمي)؛
- التربية الوطنية ووحدة المجتمعات وسلامتها واستقرارها.

وفي مجال التقويم وهو أحد عناصر المناهج التربوية، يشير تقرير مراجعة الاستراتيجية الي صعوبة التطوير والتجديد فيه وبالرغم من التحسن الذي طرأ عليه الا ان التقليدية وعدم الموضوعية لا زالت تسيطر على مختلف نظم التقويم ولا تخدم توجيه التلاميذ لما هم مؤهلون له، وتخلق فئوية اجتماعية حسب أنواع التعليم الموجه لها التلميذ حسب معدلاته في الاختبارات النهائية للمراحل الدراسية المتتابعة.

وعن مناهج المرحلة الابتدائية بالتحديد، أشارت دراسة نقدية لمناهج المرحلة الابتدائية في تشاد قام بها (المجلس الإفريقي الملقاشي) CAMES إلي سلبيات نوعية في المناهج عموماً من أبرزها:

١. قصور العدل الاجتماعي في توزيع الفرص التعليمية بين المناطق الجغرافية في بعض الدول؛
٢. تنوع المؤسسات التعليمية (ديني / مدني / حكومي / أهلي / أجنبي) مما أدي إلي التباين في التوجهات الفكرية والقيم المعرفية والولاءات الاجتماعية وفرص العمل المتاحة للخريجين؛
٣. هيمنة التعليم اللفظي والتلقين والحفظ على حساب التطبيق والابداع وتنمية القدرات العقلية والاستقلالية ومن غير المفترض أن لا تشمل هذه الملاحظات فيما عدا توزيع الفرص التعليمية بين المناطق الجغرافية حيث حققت كثير من الدول الإفريقية سجلاً واضحاً في هذا الصدد.

وفي دراسة معمقة عن تحقيق الأهداف التعليم الابتدائي على الرغم من وجود أهداف كاملة وشاملة للمرحلة الابتدائية في كل الأقاليم التشادية إلا أنها لن تحقق بنسبة كبيرة بل أنها متباينة بينها في الأقاليم.

الانفاق التعليمي:

تعتبر نسبة الانفاق التعليمي إلي الناتج القومي العام أحد المؤشرات المهمة على الجهود المبذولة في التعليم. فإن تشاد بذلت مجهوداً في هذا المؤشر، ومع ذلك أنها تتصف بأقل نسبة مع دول الإقليم ، أما المؤشر الآخر وهو نسبة الإنفاق التعليمي إلى مجمل الإنفاق الحكومي فإن الميزانية التي رصدت خلال العشر سنوات الماضية لا تتجاوز ١٥% من الإنفاق العام مع تذبذب هذه النسبة من سنة لأخري. كما أن نسبة الانفاق علي التعليم أقل بكثير مقارنة بزيادة الأعداد الكبيرة للتلاميذ خلال الأربعة سنوات الأخيرة، إلى الانخفاض المستمر في كلفة التلميذ. كما أن الانفاق يؤثر إيجاباً علي

العملية التعليمية ولكن بسبب الانخفاض المستمر أثر سلباً علي العملية التعليمية في تشاد ، سواءً كان ما يتعلق بالتشييد للمباني المدرسية ، أو بتوظيف المعلمين ، أو شراء الوسائل التعلمية ، أو طباعة الكتب المدرسية ، أو الأنشطة التعلمية المختلفة وهذا مشاهد في البيئة التعليمية التشادية. (تقرير وزارة التربية الوطنية، ٢٠٢٣، ص ١٤).

الإهدار التربوي:

يمثل الإهدار التربوي أحد المشكلات الكمية والنوعية التي تعاني منها أنظمة التعليم، فهي من ناحية تزيد كلفة التعليم على المجتمع وعلي التلميذ. ومن ناحية أخرى فان الظاهرة تنبني عن مشكلات نوعية تتعلق بالمناهج والمعلمين وطرق التدريس والإدارة ونظم التقويم المدرسي، والإرشاد والتوجيه، والدافعية الذاتية للمتعلم.

وإذا أخذت ظاهرة انحسار الإهدار التربوي مقياساً لتحسين الأداء التعليمي وهو استنتاج منطقي، فينبغي ألا يكون ذلك في مقابل ضحالة المستوى المقبول من التلاميذ للانتقال من صف دراسي إلي أخر.

فالمتوقع أن يصاحب ظاهرة انحسار الإهدار تحسبن في المناهج ومستوى المعلمين وطرق التدريس وكل ما يدخل في العملية التعليمية من عوامل بما في ذلك الوقت والمدة المخصصة للدراسة سنوياً حيث يلاحظ أن أيام الدراسة في بعض الأقاليم التشادية لا تتجاوز١٥٠ يوماً بخلاف الأيام المحددة في النظام التربوي التشادي ٢٧٠ يوماً.

وبالنسبة للإهدار التربوي في ولاية أنجمينا فإن الدراسات المتوفرة والإحصاءات المنشورة تسجل انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الإهدار يمثله تصاعد معدل الكفاية المنتظم خلال الأعوام من (٢٠١٠ إلي ٢٠٢٠م) وذلك بالنسبة للمرحلة الأولي من التعليم.(الباحثون، ٢٠٢٤).

واقع الخدمة التعليمية بمدارس التعليم الابتدائية بولاية أنجمينا :

يوجد العديد من العوامل التشخيصية للنظام التعليمي وفقاً لما يلي:

١. المباني المدرسية؛

تعد المباني المدرسية من أهم المرافق العامة في الحياة اليومية للمجتمع كونها تشكل أساسا في تعلم الانسان وثقافته وحضارته لما للمبنى المدرسي من تأثير في العملية التعليمية والتربوية وعلي سلوك التلميذ والمعلم، فان تصميمه لم يحظ بما يستحقه من اهتمامه مما أسهم بشكل واضح في تدني نوعية المبني المدرسي ومن ثم آثر في جودة التعليم.

وهنالك عوامل عديدة ساهمت في تدني نوعية المبني المدرسي بأنجمينا، ولكن تراكم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لدي كثير من المجتمعات ومعالجتها لبناء المزيد من المدارس بشكل مستمر وصعوبة توافر الخبرات اللازمة في عملية التصميم والتخطيط أثرت تأثيراً سلبياً في انخفاض مستوي المبنى المدرسي في تشاد.

كما أن الاتجاه السائد هو الاهتمام بالناحية الوظيفية للمبني المدرسي بحيث يتلاءم مع نوع التعليم وخصائص البيئة التي تقوم بخدمتها دون المغالاة بالنواحي المظهرية، وقد زادت مشكلة المباني المدرسية نتيجة للتوسع الكبير في التعليم الذي ساد مختلف الأقاليم التشادية وخاصة إقليم العاصمة أنجمينا.

فلم يعد المبنى المدرسي مكان يحتشد فيه التلاميذ وتلقى فيه الدروس بل أصبح مكان يشترك فيه الأطفال في عملية تؤدي إلي تنمية المفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تعدهم لحياة اجتماعية واعية في عالم سريع التطور، والبرنامج الفعال لابد منه أن يكون قادراً على التكيف الأمر الذي يصعب تحقيقه إذا كان المبنى المدرسي بصورته التقليدية غير المرنة فإن معظم المدارس التشادية لن تشترط فيهم هذا الشرط.

وتلعب عملية التطوير والتحديث دوراً مؤثراً على أداء المبنى المدرسي بوصفه الوعاء الذي تتم فيه العملية التعليمية حيث ينبغي أن يفي المبني المدرسي بالاحتياجات الحقيقية والمستقبلية لجودة التعليم وتحقيق متطلبات المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة ويوفر الفضاءات المجهزة بالوسائل التعليمية.(إدارة الخريطة المدرسية، ٢٠٢٣، ١٢)،

فالمدرسة ذات الحجرات المناسبة والملاعب الفسيحة والمختبرات الوافية والجو المكيف واللمسات الفنية الرائعة والمواصلات اليسيرة تحبب المناخ المدرسي إلي الدارسين فيها وتشدهم إليها وتيسر أداء المدرسة لرسالتها.

ومن الجدير بالذكر أن المبنى المدرسي بمشتملاته المادية والمعنوية مثل القاعات والتهوية والإضاءة والمقاعد والصوت وغيرها من المشتملات تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته وكلما حسنت واكتملت قاعات التعليم كلما آثر ذلك بدوره علي قدرات أعضاء هيئة التعليم والتلاميذ.

وأطراف العملية التربوية والتعليمية معلمون وتلاميذ قد يتأثرون من عدم توفر الإمكانات المادية المطلوبة للبناء المدرسي.

١. موقع المدرسة؛
٢. بعد المدرسة وعدم توفر المواصلات لها؛
٣. عدم وجود مكتبة؛
٤. عدم توفر الملاعب والمسرح وساحات الألعاب الرياضية؛
٥. عدم توفر أجهزة للعرض وخرائط ونماذج وعينات يستعين بها التلميذ؛ وكذلك بقية الوسائل التعليمية؛
٦. عدم توفر الماء والكهرباء في المدرسة؛
٧. ضيق مساحات الصفوف الدراسية؛
٨. سوء تصميم المبنى المدرسي؛
٩. افتقار النظافة في الصفوف الدراسية والممرات الفنية؛
١٠. قدم المبني المدرسي.

أما فيما يخص الجو (أي حجرات الدراسة) الصف الدراسي فقد تبين أن التلاميذ يتأثرون بشكل مباشر في الآتي:

١. ضيق مساحة الصف الدراسي وعدم الاهتمام بالتهوية اللازمة فيه والتكييف؛
٢. كثرة التلاميذ مما يؤثر ذلك على فهم هؤلاء المتعلمين للمادة الدراسية؛
٣. عدم توفر الإنارة الكافية؛
٤. عدم الاهتمام بالنظافة؛
٥. عدم وجود وسائل إيضاح ثابتة في الصف الدراسي؛
٦. تلوث الجدران بالقاذورات.

إن النظام التعليمي في تشاد يعاني من مشكلة البناء المدرسي بشكل كبير ومن جوانب عدة منها من حيث الوفرة التي يجب أن تلبي التزايد المستمر في حجم العملية التربوية والتعليمية ومن حيث المواصفات التربوية والتعليمية التي يجب توافرها في البناء المدرسي لتؤدي المدرسة رسالتها بأفضل الصور، ولهذا إن مشكلة الأبنية المدرسية هي في ذاتها مشكلة عند المخطط التربوي التشادي فتكاليفها زائدة وباهظة تمثل أكبر نسبة من الأموال المخصصة لقطاع التربية والتعليم، بالإضافة الي صلتها بأهداف تربوية أخرى في غاية الأهمية، ومن هذه الرؤي الواسعة لأهمية البناء المدرسي انطلقت دول العالم وخاصة الدول المتقدمة منها لتوفير بناء مدرسي يخدم العملية التربوية بأفضل الصور، وعقدت من أجل ذلك المؤتمرات المحلية والدولية لتحقيق هذه الغاية ، وتعالت الصيحات علي مستوي الأفراد والمجتمعات والمسئولين وأصحاب القرار العليا.

فمن الملاحظ من الجدول الكلي لعدد المدارس بولاية أنجمينا البالغ عددها ٩٤٥ مدرسة ابتدائية مقابل عدد التلاميذ لهذه المدارس والبالغ عددهم ب ٢٤٧١١٠ تلميذ وتلميذة ، فيصل سعة

الفصل الواحد لـ ٢٦١ تلميذ وتلميذة الأمر الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في العملية التعليمية وبخلاف المعايير العالمية التي توصي بـ ٣٠ -٣٥ تلميذ وتلميذة في الفصل الواحد، كحد أدني في المرحلة الابتدائية، فالسبب المباشر الذي أدي إلي هذه الحالة هو النمو السكاني المتزايد وقبول المجتمع للعملية التعليمة، في حين غياب التخطيط التربوي الذي يستوعب هذه النسبة، فمن الملاحظ الأمر سوف يتفاقم أكثر في السنوات القادمة لأن النمو السكاني متزايد بصورة كبيرة. (إدارة الخريطة المدرسية،٢٠٢٣، ٢٤)،

ومن خلال الملاحظات التي قام بها الباحثون أثناء الزيارات الميدانية في المدارس الابتدائية في أنجمينا سواء كانت المدارس الحكومية أو الأهلية أو التجارية (الخاصة) نجدها مختلفة تماماً بعضها البعض من حيث التصميم العمراني، وتزداد سوء المدارس الأهلية والتجارية (الخاصة)، ولم تلبي المطالب التي وضعتها وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة من حيث شروط الموقع وسعة الفصول والفناء للأنشطة غير الصفية والمكاتب. فمن الناحية التخطيطية ينبغي أخذ هذه الاعتبارات:

الموقع: إن الموقع سواء كان في المدينة أو الريف هو الذي يحدد احتياجات الحد الأدنى أو الأقصى اللازم لبناء مدرسة، والنسبة المئوية للاستفادة من الموقع في البناء أو للخدمات المختلفة.

إشتراطات خاصة بالموقع:

أ. توجيه الفصول ناحية الشمال الشرقي لأن طول الوقت، الرياح تهب بهذا الاتجاه بمدينة أنجمينا؛

ب. أن يطل موقع المدرسة على شارع واحد؛

ج. أن يكون بعيداً عن مصادر الضوضاء والمصانع والتي تؤثر على الأطفال صغار السن؛

إضافة لذلك هناك أمور هندسية كثيرة من حيث التصميم ينبغي مراعاتها عند التصميم، اشترطها التربويون أثناء بناء المدرسة مثل الفصول والمقاعد والسبورة والفراغات والتهوية والمعامل والمكتبات والملاعب ومحطات الأنشطة التعليمية المختلفة وغيرها كل ذلك لها دور مؤثر في العملية التعليمية.

كما أن ٩٥% من المدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا ينقصها المرافق الخدمية من مياه صالحة للشرب أو صالات للطعام أثناء الفسحة الأمر الذي أدى إلي تحمل كثير من أولياء التلاميذ بتجهيز وجبات منزلية لترافق أبنائهم لكي يُطعموا أثناء الاستراحة.

حالة البناء المدرسي بالمفتشيات العشر بولاية أنجمينا:

يعد المبنى المدرسي من أهم ركائز وأساسيات العملية التعليمية، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاحها وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ، فكلما كان هذا المبنى ملائماً ومجهزاً بكافة سبل ووسائل الراحة، أدى ذلك إلى وضوح الأثر المطلوب على العملية التعلمية برمتها، وإلي خلق الانطباع الإيجابي خاصة في نفوس كافة أطياف المجتمع المدرسي.

لكن من خلال الجدول أدناه يرثى على حالة المباني المدرسية في مندوبية أنجمينا وذلك يرجع إلي غياب الخريطة المدرسية التي تركز دائماً إلي أخذ الاعتبار في التنبؤات بنمو السكاني ونمو الحجم الكبير على طلب للتعليم.

ولم يتم تطوير المباني المدرسية خلال العقدين بالصورة المطلوبة الأمر الذي أدي إلي تكدس التلاميذ في الفصل الواحد، والشاهد على ذلك مدرسة (سوق الغلال، في الصف الثاني الابتدائي ٢٤٠ تلميذ وتلميذة العام الدراسي ٢٠٢٢م).

فالنوعين من المدارس سواء كانت مدارس الاحلال أو مدارس النمو: فمدارس الاحلال لن تسد الاحتياجات الخدمية للفصول، ونسبة نمو التلاميذ المتزايد، كما أن مدارس النمو لن تشيد بالصورة المطلوبة ولن تواكب مع النمو العمراني الناتج بسبب التزايد الكبير في نسبة السكان.

وتنقسم أشكال المباني المدرسية بولاية أنجمينا إلي الآتي (خراسان، طوب، قش).

بناء علي تقرير عام ٢٠٢٣ وصل عدد الفصول إلي ٦٥٥٧ فصل مقسمة إلي ثلاثة أصناف حسب الجدول الآتي:

جدول (٩) يوضح نوع البناء المدرسي في مدينة أنجمينا:

خراسان صلب	طوب	قش
%٣٠	%٣٣	%٣٧

المصدر: تقرير وزارة التربية الوطنية ٢٠٢٣م

بناء على هذا الجدول يتضح لنا علي أن الفصول المبنية من القش تحتل القسم الأكبر من الفصول، إضافة لذلك أن عمرها الافتراضي لا يتجاوز السنة الواحدة، هي سهلة المنشأ فلذلك نجد أن الأهالي يساهمون في بنائها إلي انتظار من الدولة بإنشائها بالخراسان الصلب في المستقبل، فالمبنى بهذا الشكل له تأثير كبير في عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، ولن تسمح بإقامة الأنشطة المصاحبة للمنهج أو غير المصاحبة له.

القوى البشرية العاملة في الإدارات المدرسية:

أولاً/ مدراء المدارس:

المتتبع للإدارة المدرسية في تشاد عموماً، لا يوجد نص قانوني، أو قرار وزاري، في شروط تعيين مدراء المدارس الابتدائية، كل ما هو موجود أن يتم تعيينهم عبر قرار من المفتش التربوي أو باقتراح من قسم الموارد البشرية بالمفتشية، وبإمضاء وزير التربية الوطنية، وحتى القانون رقم ١٦ الخاص بتوجيه النظام التربوي التشادي لم يشير في مواده مواصفات التعيين أو إعداد مدير المدرسة الابتدائية، وهذا الأمر أثر سلباً على اختيار مدراء المدارس، قد يتم في معظم الأحيان تعيين من لا يستحق المنصب الإداري ولكنه تم تعيينه من قبل الإدارة التعليمية، وعليه في الوقت الذي تتوقف جميع عمليات نظام التربية والتعليم على شخصية مدير المدرسة لأنه المشرف والوجه المقيم داخل المدرسة، إلا أننا نجد ما يقارب ٨٥% من مدراء المدارس ينقصهم الأداء الوظيفي لعمل الإدارة المدرسية مما سبب في عدم تحقيق الغايات التعليمية التي وضعتها الدولة للمرحلة الابتدائية الموضح في القانون رقم ١٦ الخاص بتوجيه النظام التربوي التشادي، هذا من حيث الكيف أما من ناحية الكم فمن خلال التقرير السنوي لولاية أنجمينا يصل عدد مدراء المدارس الابتدائية إلي ٦٦٩ منهم ٥٥٧ مديراً و ١١٢ مديرة وتحتل المفتشية رقم (٩) المرتبة الأولي بـ ١٥٣ مديراً ومديرة، بينما تحتل المفتشية رقم (٣) المرتبة الأخيرة بـ ٢٣ مدير ومديرة. في حين مفتشية الدائرة العاشرة (أ) لم يشملها التقرير لعدم إدراج عدد المدراء ولا المساعدين في التقرير السنوي للمندوبية، بحجة خلل فني من قبل المفتشية (أ) نفسها والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠) يبين عدد مدراء المدارس بالمتفشيات العشر:

م	الوظيفة / المفتشيات	مدراء المدارس	
		مدراء	مديرات
١	مفتشية الدائرة الأولى	٧٢	١٢
٢	مفتشية الدائرة الثانية	٤٤	٠
٣	مفتشية الدائرة الثالثة	١٨	٥
٤	مفتشية الدائرة الرابعة	٣٠	٧
٥	مفتشية الدائرة الخامسة	٣١	٦
٦	مفتشية الدائرة السادسة	٤٥	٨
٧	مفتشية الدائرة السابعة	١٢١	٣٠
٨	مفتشية الدائرة الثامنة	٠	٠
٩	مفتشية الدائرة التاسعة	١١٣	٤٠
١٠	مفتشية الدائرة العاشرة	١٠٣	١٥
١١	جملة النوع	٥٧٧	١٢٣
جملة النوعين		٧٠٠	

المصدر: تقرير مندوبية أنجمينا لعام ٢٠٢٣م

مساعد مدير INTENDANTES

هو من حيث الهرم الإداري أقل من مدير المدرسة وعند غياب مدير المدرسة ينوبه في العمل الإداري والفني، فمن خلال الجدول أدناه يتبين لا يوجد في العديد من المدارس بالمفتشيات العشر بولاية أنجمينا، وهذا الأمر يؤثر بدرجة كبيرة على العملية التعليمية في المدارس، لأن قد يحدث فراغ إداري داخل المدرسة في حالة غياب المدير لعذر ما، حيث توكيل أحد المعلمين القدامى أو من الذين لهم خبرة ودراية بأمور من قبل المدير لا يكون بنفس الفعالية لمساعد المدير المعين من قبل المفتش، لأنه لا يشعر بتحمل المسؤولية، وقد لا يحترمه بعض المعلمين أو العاملين بالمدرسة.

جدول (١١) يوضح عدد مساعدي المدير بالمفتشيات العشر:

م	الوظيفة / المفتشيات	انتندا INTENDANTES	
		رجل	امرأة
١	مفتشية الدائرة الأولى	٠	٠
٢	مفتشية الدائرة الثانية	٣	٠
٣	مفتشية الدائرة الثالثة	٠	٢
٤	مفتشية الدائرة الرابعة	٦	١
٥	مفتشية الدائرة الخامسة	٠	٠
٦	مفتشية الدائرة السادسة	٤	٤
٧	مفتشية الدائرة السابعة	٢١	٢٥
٨	مفتشية الدائرة الثامنة	٠	٠
٩	مفتشية الدائرة التاسعة	١١	٩
١٠	مفتشية الدائرة العاشرة	٠	٠
١١	جملة النوع	٤٥	٤١
جملة النوعين		٨٦	

المصدر: تقرير وزارة التربية والتعليم مندوبية أنجمينا

كما أن هناك مراقبين يتم توظيفهم في هذا المجال INTENDANTES ويبلغ عددهم حوالي ١١ مراقب موزعين في عشرة مفتشيات.

المهيئون التربويين:AP

المهيئ التربوي منصب فني ادخل متأخراً في النظام التربوي التشادي، ومن أعمالهم القيام بمتابعة المعلمين فنيًا، ويقوم بتنشيط الأيام التربوية باتفاق مع مدراء المدارس، ولم يتم إعدادهم في معاهد أو كليات التربية إنما يتم اختيارهم من قبل المندوب أو المفتش، ومن ضمن الأشياء التي يراعى عند تعيينهم الخبرة الطويلة في حقل التعليم، لذا نجد معظمهم مدراء مدارس أو معلمين قدامى اكتسبوا خبرات في مجال التعليم والتدريس، كما أنه لا توجد إحصائية دقيقة لأعدادهم بسبب تغير طبيعة وظيفتهم، قد يكون اليوم مهيئاً وغداً يصبح مديراً لمدرسة ما، ولكن دورهم فعال في العملية التعليمية، ويقاس أعدادهم بأعداد المعلمين، ومن خلال التقرير السنوي لعام ٢٠٢٣ وصل عددهم إلي ٢٢٦ مهيئ ومهيئة في المفتشيات العشر بمندوبية أنجمينا.

الموجهون أو المشرفون:

يتم تعيينهم مشرفين بعد تخرجهم من المدرسة العليا لإعداد المعلمين، قسم الإشراف التربوي، ويشترط فيهم السمات الآتية:

١- أن يكون المترشح موظفاً في وزارة التربية الوطنية؛
٢- أن يكون قد تم تثبيته في سلم الوظيفة العامة وليس مستجداً؛
٣- أن تكون له خبرة لا تقل عن خمسة سنوات في التدريس؛
٤- يخضع المترشح لمعاينة من قبل اللجنة المكلفة بالقبول.

ويتم إعدادهم لمدة عامين يتحصلوا على مواد فنية وأكاديمية تمكنهم من أداء أعمالهم الفنية والأكاديمية، ويحتلون من حيث المرتبة في الهيكل الإداري فوق مدراء المدارس، ويوكل إليهم متابعة المعلمين فنياً، ولمدراء المدارس إدارياً وفنياً، ويقاس نسبة الموجهين أو المشرفين بقسمة العدد الكلي للمشرفين على عدد المعلمين في المدارس.

$$\text{نسبة المشرفين} = \frac{\text{عدد المعلمين بمندوبية أنجمينا}}{\text{عدد المشرفين بمندوبية أنجمينا}} =$$

لكن ما يلاحظ أن هناك عجز كبير من حيث عدد الموجهين أو المشرفين، حسب خبراء التربية والتعليم على أن يكون ٥٠ معلم مقابل مشرف واحد، فمن خلال هذا العدد يستطيع المشرف متابعة المعلم فنياً بالتنسيق مع المشرف المقيم مدير المدرسة، بل يمتد صلاحيته في متابعة مدراء المدارس فنياً وإدارياً، كما يلاحظ أن معظم المشرفين ينقصهم القدرات الفنية اللازمة من أجل رفع كفاءة المعلمين والمدراء.

إضافة إلى ذلك مهمة توجيه التلاميذ، لأن المشرف التربوي من ضمن سلطاته توجيه النظام التربوي بما في ذلك التلميذ، لأن هناك العديد من المشكلات التي تظهر دوماً في التلاميذ كقضية التسرب، الهدر التربوي، الرسوب، الفوضى، وغيرها فمن خلال سجلات متابعة التلاميذ علي المشرف تحديد المشكلة ثم وضع الحلول العلمية المناسبة لها.

المفتش:

النظام التربوي التشادي كغيره من النظم التربوية التي ساد فيها النظام التربوي الفرنسي الذي فرضه الاستعمار، فالتفتيش نقل من مجال الجيش إلي مجال التعليم من أجل الضبط، لكن سرعان ما وجد نقداً من التربويين بسبب آلياته، فلذلك أصبح يستخدم اسماً من دون آلياته المستخدمة في الجيش، لأن آلية التقصي والتحري قد يفيد في مجال الجيش لكن غير صالح في العملية التعليمية.

المفتش من حيث الدرجة الإدارية أكبر من الموجه، ولا يمكن إطلاق لقب المفتش إلا من تم إعداده في هذا التخصص فمن أبرز الشروط التي ينبغي توافره حتى يتم قبوله في الإعداد في المدرسة العليا لإعداد المعلمين هو:

١- أن يكون قد تم إعداده مسبقاً في التوجيه أو الاشراف؛
٢- قد عمل مدة لا تقل عن سبعة سنوات في مجال الإشراف؛
٣- أن يجتاز امتحان القبول الذي يسمى بامتحان قبول المفتشين.
٤- مدة الإعداد سنتين؛
٥- يخضع للامتحان النهائي للإعداد.

وتقاس نسبة المفتشين بقسمة عدد المفتشين على المعلمين في المنطقة حسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة المفتشين} = \frac{\text{عدد المفتشين}}{\text{عدد المعلمين}} =$$

العمال: هناك نوعان من العمال:

١. عمال يتم توظيفهم وفقاً للشهادة أو معلم له خبرة إدارية يوكل إليه مهمة إدارية؛
٢. عمال يعتمد عليهم كأيدي عاملة.

جدول (١٢) يوضح المكاتب الإدارية والمسؤولين في المفتشيات العشر بمندوبية أنجمينا:

المفتشيات	شئون الموظفين	المخططين	مسؤول المسابقات والامتحانات	مسئول المكتب	مسؤول نقل الملفات	السكرتارية	مسئول المعدات والمالية
مفتشية ١	٢	٢	٢	١	٠	٢	١
مفتشية ٢	٢	٣	٢	١	٠	١	١
مفتشية ٣	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠
مفتشية ٤	٢	١	٢	٢	٤	٣	١
مفتشية ٥	١	١	٢	١	١	٣	٠
مفتشية ٦	١	١	١	١	٠	٤	٠
مفتشية ٧	٢	٢	١	١	٠	٤	٢
مفتشية ٨	٢	٢	٢	١	٠	٤	٠
مفتشية ٩	٣	٢	٢	١	٠	٢	٢
مفتشية١٠	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢
الجملة	١٨	١٨	١٨	١١	٧	٢٥	٩

المصدر: تقرير وزارة التربية والتعليم مندوبية أنجمينا التقرير السنوي عام ٢٠٢٣م

جدول (١٣) يوضح عدد الأيدي العاملة في المفتشيات العشر بمندوبية أنجمينا:

المفتشيات	SOS	SE	PLANTONS	عمال آخرون
مفتشية الدائرة الأولى	٠	١	١	٠
مفتشية الدائرة الثانية	١	٣	٠	٨
مفتشية الدائرة الثالثة	٠	٢	٠	٠
مفتشية الدائرة الرابعة	٢	١	٠	١٣
مفتشية الدائرة الخامسة	٠	٠	١	١
مفتشية الدائرة السادسة	٢	٠	٠	١٧
مفتشية الدائرة السابعة	٢	٠	٠	٥
مفتشية الدائرة الثامنة	٢	٠	١	٣
مفتشية الدائرة التاسعة	١	١	١	٨
مفتشية الدائرة العاشرة	٠	١	٢	٢
الجملة	١٠	٩	٦	٥٧

المصدر: تقرير وزارة التربية والتعليم مندوبية أنجمينا ٢٠٢٣م

فمن خلال الجدولين (١٢) و (١٣) يتبين لنا أن الأقسام الإدارية تعاني من نقص حاد سواءً كان في الإدارة أو في قطاع العمال، الأمر الذي أثر على الأداء الإداري وعلى القطاع الخدمي في الميدان التعليمي، أو على المراسلات التي تحوى الجوانب الفنية أو التعاميم الإدارية، كما أن عملية الاتصال سواءً الصاعدة أو النازل أو الأفقي لن تُفعَّل بشكل فعّال في العملية الإدارية، على سبيل المثال لو أراد أحد المشرفين تنظيم يوم تربوي (GP) من الصعب إيصال الخبر في الوقت المحدد لإجراء اليوم التربوي، وعليه يتطلب من الإدارة التعليمية متمثلة في الوزارة ومندوبية التعليم بأنجمينا، تطوير القطاع الإداري والعمالي في المفتشيات حتى يؤدي دوره المنوط به، كما ينبغي إدخال الإدارة الالكترونية لتسهيل العملية الإدارية لأن سرعتها تساعد في تنفيذ العديد من الخطط التربوية السنوية والإشراقية أو التوجيهية بأقل جهد ووقت ممكن.

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم وجود دراسة مباشرة حول الموضوع، سواءً كان في إطار الولاية أو في إطار الدولة عامة، لا توجد دراسة علمية تطابق هذا الموضوع، فلذلك اعتمد الباحثون علي الدراسات الأجنبية سواء كانت اجنبية أو العالم العربي.

١- **دراسة إبراهيم (٢٠٢٠):** هدفت الدراسة وضع خريطة مدرسية رقمية لرياض الأطفال بمحافظة سوهاج في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الباحثة في دراسة الخريطة المدرسية على لرياض الأطفال لمركز سوهاج بمحافظة سوهاج على أحدث البيانات والإحصاءات اللازمة للدراسة، وقد توصلت لعظة نتائج:

- ضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لما لها من دور كبير وأهمية بالغة في حياة الفرد؛
- ضرورة إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للالتحاق بها وتوفير الخدمات التعليمية اللازمة لذلك؛
- الاهتمام بالخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة للدولة (رؤية مصر ٢٠٣٠) بمرحلة رياض الأطفال.

وجه الاتفاق:

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولهما الخريطة المدرسية من حيث الأهمية والدور الذي تقدمه في توفير فرص التعليم للجمع وتوفير الخدمات التعليمية التي يستفيد منها التلاميذ أثناء التحاقهم بالمدرسة.

وجه الاخلاف:

اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المكان، والمرحلة التعليمية التي أجريت فيها الدراسة وهي مرحلة رياض الأطفال، أو التعليم ما قبل المدرسي، بينما الدراسة الحالية تجرى في المرحلة الابتدائية، كذلك استخدمت الباحثة في الدراسة السابقة نظما GIS للجغرافيا المعلوماتية في تحديد الخريطة المدرسية الرقمية، بينما الدراسة الحالية لم تستخدم نظام GIS لتحديد موقع المدارس الابتدائية أو الطرق المؤدية لها.

٢- **دراسة الحافظ (٢٠١٨):** هدفت الدراسة إبراز دور الخريطة المدرسية الرقمية كأداة من أدوات التخطيط التربوي، كما أنه يبيّن العوامل الرئيسية في إعداد الخريطة المدرسية الرقمية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملاءمة لأهداف البحوث العلمية، وتصلت الباحثة لعدة نتائج أبرزها:

- إن للخريطة المدرسية الرقمية دورها الفعال في تسيير عملية التخطيط وفي التعرف على عملية سير العملية التربوية، ما أنها توفر البيانات التي يمكن استخدامها في مجالات أخرى للدولة وهي بذلك تبرز الدور التكاملي لجميع مؤسسات الدولة.

وجه الاتفاق:

وجه الاتفاق بين الدراسة السابقة والحالية، الدور الذي تقوم به الخريطة المدرسية في دعم المؤسسات التعليمية بالبيانات والمعلومات المهمة والأساسية لنجاح العملية التعليمة، كذلك الاستفادة القصوى من الخريطة المدرسية المؤسسات الأخرى في الدولة.

وجه الاختلاف:

تخلف الدراسية الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تناولت المرحلة الابتدائية من التعليم العام بمدينة أنجمينا، بينما الدراسة السابقة أجريت في إدارات التخطيط التربوي التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت.

٣- **دراسة ودح (٢٠١٠):** هدفت الدراسة إلقاء الضوء على المجمعين التعليميين اللذين بنيا في منطقتين مختلفين لمدينة اللاذقية، ولحلقة دراسية واحدة (الثانوي العام) وأثرهما على الخريطة المدرسية في المخطط التنظيمي للمدينة، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد توصل إلى عدة نتائج منها:

- استخدام التلاميذ المواصلات (عامة أو خاصة) للوصول للمجمع المدرسي وما ينجم عن ذلك من إعداد وتحضري لطرقات وشوارع وأرصفة ومواقف (باصات وسيارات ودراجات هوائية) والموقع للمجمعين (A و B) يفتقر لهذه التحضيرات؛
- أزمة السير الناجمة عن هذا الاستخدام، لا سيما في الساعة الثامنة صباحاً، والثانية بعد الظهر (باعتبار وجود دوام واحد محدد)؛
- اختلاف الأوضاع الاجتماعية بين أحياء المدينة، والتباين في العلاقات والعادات والتقاليد الاجتماعية لهذه الأحياء وما ينجم عن ذلك من خلافات وإشكالات تؤدي في بعض الأحيان إلى مشاكسات بين التلاميذ.

وجه الاتفاق:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولهما الخريطة المدرسية باعتبار المدرسة من المؤسسات الخدمية الأساسية للتجمعات السكنية، وضرورة توفير المدرسة وتوزيعها توزيعاً عادلاً يوفر للجميع التعليم.

وجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابق في تناول الدراسة السابقة خرائط خدمية أخرى مثل الخريطة السكنية، الصحية، الثقافية، التجارية، الطرقية، الترفيهية، المناطق الخضراء، الصناعية، بينما الدراسة الحالية ركزت فقط على الخريطة المدرسية من حيث انتشارها وعدد التلاميذ بها وقدرتها على الاستيعاب.

٤- **دراسة الدرويش(٢٠٠٨):** هدفت الدراسة معرفة واقع المؤسسات التعليمية بمحافظة دير الزور، وحساب توقعات التلاميذ، وتخطيط شبكة المدارس التي تلبي الحاجات التعليمية ، ورسمها وبيانها علي خرائط جغرافية لاختلاف مراحلها. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج.

وجه الاتفاق:

- تناولت الدراستان المرحلة الابتدائية دراسة وصفية عن حالة التعليم في الدولتين؛
- تناولت الدراستان المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي وأبرزها مشكلة التخطيط؛
- تناولا قضية الكمية والكيفية في النظام التعليمي؛
- تناولا كذلك التنبؤ المستقبلي بشرياً ومادياً.

وجه الاختلاف:

- اختلفت الدراستان في الحدود المكاني والزماني؛
- الدراستان مختلفان في الفرضيات والرؤى لحلول مشكلة التعليم؛
- اختلاف القدرات المادية والبشرية التي أثرت علي النظامين فبالتالي أثرت بطريقة مباشرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

٥- **دراسة شمسين (١٩٩٦):** هدفت الدراسة معرفة إعداد خريطة تربوية لمدينة بيروت من الناحية الجغرافية والسكانية والاقتصادية والتعليمية ووضع خريطة تربوية للمستقبل تعمل لحل المشكلات التربوية العالقة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصل لعدة نتائج.

وجه الاتفاق: اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:
- التوقعات المستقبلية لعدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية والإجراءات التخطيطية المطلوبة لهذه المرحلة؛
- إبراز دور الخريطة المدرسية في حل المشكلات التعليمية وتحليل واقع التعليم.

وجه الاختلاف: اختلفت الدراستان في:
- الحدود الزمانية والمكانية لموقع الدراسة؛
- الدراسة السابقة شملت مرحلة التعليم العام والتعليم الجامعي؛
- بينما الدراسة الحالية شملت مرحلة واحدة فقط وهي المرحلة الابتدائية.

٦- دراسة جولد (١٩٧٣): هدفت الدراسة معرفة تنظيم وتخطيط شبكة المدارس في إفريقيا أجريت في قرية أنكولا الأوغندية، والسبب في ذلك ارتفاع معدلات النمو السكاني السريعة في كثير من المدن الإفريقية، ينبغي مصاحبتها بالسجلات التربوية التي تساعد في وضع الخطط التربوية مستقبلاً، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي من أجل الوصول إلى النتائج المنشودة.

وقد خلصت الدراسة بعدة مقترحات منها:
- تنظيم شبكة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية التي تلبي حاجات التلاميذ؛
- تزويد المدارس بجميع الوسائل التعليمية والمستلزمات التعليمية.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:
- شملت الدراستين حالة التعليم الابتدائي والمشكلات التي تعانيها منطقة الدراسة من حيث كم التلاميذ؛
- التوقعات المستقبلية للموارد التربوية لمنطقتي الدراسة؛
- الخرائط وتحديد المواقع المدرسية التي تسهل عملية تنقل التلاميذ.

وجه الاختلاف: تختلف الدراستين في الآتي:
- اختلاف الحدود المكانية والزمانية بين الدراستين؛
- عوامل التي تؤدي الي المشكلات التخطيطية تختلف بين منطقتي الدراسة؛

٧- دراسة الماجن (١٩٧٤): هدفت الدراسة معرفة وتحليل واقع شبكة المدارس الابتدائية والثانوية من أجل إعادة تنظيم الخريطة المدرسية في منطقة (باس ساكس) مقارنة مع منطقة أوريش ، ثم تنظيم التعليم في اطار أهداف التطور الإقليمي الذي تتخذه الحكومة من أجل تقديم شروط أفضل للسكان، بمنطقة أوريش و(باس ساكس) في المانيا " تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في مشاريع بحوث المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس حول بناء الخريطة المدرسية.

كما بينت الدراسة توقعات أعداد التلاميذ خلال العشر سنوات، كما رصدت حاجة التلاميذ من الأبنية والتجهيزات والوسائل التعليمية وجميع المستلزمات التعليمية والتربوية ، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تم وضعها في عدة مقترحات منها :
- إنشاء مدارس جديدة في المناطق المحرومة؛
- تنظيم ممرات (جسور) للمدارس؛
- إنشاء جمعيات مهمتها تنظيم المدارس المستقبلية؛
- تنشيط ثقافة المعلمين وإعدادهم بشكل جيد .

وجه الاتفاق:
- التنبؤ بإعداد التلاميذ في المستقبل؛ وضع تصور للتجهيزات التعليمية الضرورية للمدارس.

وجه الاختلاف:

- اختلاف الزمان والمكان بين الدراستين؛
- ادخال نظم المواصلات للتسهيل في الدارسة الأولى، في حين لم يتم إدخال نظم المواصلات في الدراسة الحالية.

٨- **دراسة معهد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدمشق:** ركزت هذه الدراسة علي التنبؤ المستقبلي للتعليم الابتدائي لمنطقة القنيطرة بناء على النمو المتزايد للسكان، كما وضعت الدراسة عدة معايير لمعالجة المشكلات التخطيطية للتعليم بالمنطقة.

وجهة الاتفاق:

- وضع تصور للتنبؤ للاحتياجات التعليمية؛
- وضع معايير للحلول التعليمية الحاضرة.

وجهة الاختلاف:

- اختلاف الحدود المكاني والزماني بين الدراستين؛
- اختلاف المشكلات بين البيئتين التعليمتين.

فضلاً عن دراسات أخرى قام بها المعهد الدولي للتخطيط التربوي في عدد من البلدان المختلفة في نظمها التعليمية في العالم وقد تناولت مختلف مراحل التعليم (الابتدائي، الاعدادي، الثانوي،) واستهدفت الدراسات إمكانية استخدام الخريطة المدرسية ومعرفة العوامل التي تؤثر فيها.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادة الباحثون من الدراسات السابقة عند إجرائهم الدراسة الحالية في الآتي:

١- توفير المصادر والمراجع المتعلقة بالدراسة الحالية؛
٢- مساعدة الباحثين في تصميم أداة الدراسة الحالية؛
٣- الاستفادة من المعلومات الخاصة بالإطار النظري قيد الدراسة؛
٤- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها؛

إجراء الدراسات الميدانية:

بعد أن تناول الباحثون: في الإطار النظري والدراسات السابقة، المعلومات التي تتعلق بالموضوع قيد الدراسة من الناحية النظرية يتم تناول في هذا المحور الجانب الإجرائي الميداني، من حيث اتباع المنهج ومجتمع الدراسة واختيار العينة وتميم الأداة والأساليب الإحصائية الخاصة بمعالجة البيانات.

منهج الدراسة: في هذه الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد أكثر أنواع المناهج البحثية استخداماً.

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة هو مجموعة محددة جيداً من الأفراد أو الأشياء المعروفة والتي لها خصائص مماثلة، عادة ما يكون لجميع الأفراد أو الأشياء الموجودة في مجموعة معينة لها خاصية أو سمة مشتركة أو ملزمة بينها. ومجتمع هذه الدراسة الإداريين في المدارس الابتدائية الحكومية العامة بمندوبية أنجمينا والبالغ عددهم (١٥٩) مدير ومديرة.

عينة الدراسة: تعرف عينة الدراسة على أنها: مجموعة محدودة من الأفراد يختارهم الباحث من مجموعة أكبر باستخدام طريقة اختيار محددة مسبقاً، وتعد طريقة جمع العينات واختيارها من أكثر الطرق فعالية لإجراء البحوث العلمية، حيث أن من المستحيل أن يقوم الباحث بإجراء دراسته على المجموعة الكبرى من الأفراد والتي تعرف باسم مجتمع الدراسة، لذلك يقوم باختيار مجموعة محددة منهم وتسمى هذه المجموعة بعينة الدراسة.

وقد تم اختيار عينة من مدراء المدارس الحكومية بطريقة عشوائية في الدوائر العشر بمندوبية أنجمينا بلغ عددهم (٩٠) مديراً ومديرة من بين ١٥٩ مدير، يديرون المدارس الحكومية بالمندوبية.

أداة الدراسة:

تعرف بأنها مجموعة من الوسائل التي تخدم البحث أو الدراسة قيد الإعداد، وتسهل على الباحثين عمليات الجمع، والتنظيم والتحليل، وتصور ونشر نتائج الدراسة. وعليه قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والجانب النظري للتخطيط، فقد تم تصميم استبانة لتطبيقها على واقع التخطيط التعليمي.

ثم قام الباحثون بعرض هذه الاستمارة بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين، المختصين، وخبراء التعليم بالوزارة، والقوى العاملة، لتقويمها وتعديل بنودها، في ضوء مقترحاتهم، ثم تطبيق تلك الاستمارة بصورتها النهائية على المدارس التي تمثل (مجتمع الدراسة) والتي تبني لها الخريطة التربوية.

إشتمل القسم الأول على البيانات العامة والتي شملت علي:

الاسم ، النوع، الخبرة ، الدورات التدريبية

اما القسم الثاني تتكون (٤) محاور (فرضيات) بها(٤٤) عبارة لكل محور عدد عبارات ، تمثل في دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا:، مدى اسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا، مدي اسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع، الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية:

جدول رقم (١٤) يوضح موضوعات الأداة

م	المحاور	الفرضية	العبارات	الدوائر	العينة
١	**الأول**	يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.	١٠	١٠	٩٠
٢	**الثاني**	يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.	١٢		
٣	**الثالث**	يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.	١١		
٤	**الرابع**	توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.	١١		
	المجموع		**٤٤**	**١٠**	**٩٠**

وقد تم إعداد هذه الأداة في إطار الخطوات التالية:

- حصر الدراسات التي تناولت دور الخريطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية؛
- مراجعة بعض المراجع العلمية للتعرف على ما كتب حول التخطيط والخريطة المدرسية.
- عقد لقاءات مع المدراء والإداريين الذين لهم خبرة ودراية في مجال الإدارة المدرسية؛
- تحديد المحاور الرئيسية والعبارات التي تندرج تحت كل محور وصياغتها في عبارات محددة؛

صدق الأداة:

- إعداد الصورة المبدئية للأداة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والمهتمين بالموضوع قيد الدراسة (بكليات التربية، ومشرفين تربويين ومدراء المدارس وإداريين) ذلك للتأكد من:

- مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله؛
- سلامة صياغة العبارات ووضوحها؛
- اتساق العبارات داخل محاور الاستبانة؛
- حذف أو إضافة ما يراه المحكمين من عبارات تخدم الدراسة.

وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون؛ تم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف بعض العبارات نظراً لتكرارها أو عدم ملاءمتها للموضوع، وإضافة بعضاً من العبارات أو تعديلها بحيث تلائم الدراسة الحالية.

لمعرفة مدى صدق وثبات إجابات العينة استخدم الباحثون معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاختبار الاتساق الداخلي بين فقرات أداة القياس.

صدق وثبات أداة الدراسة:

المقصود من صدق أداة الدراسة هو قدرة الأدوات المستخدمة في الدراسة على قياس المقصود من قياسه، خاصة في الأبحاث المجتمعية التي تعتمد على استخدام الإستبانات.

يعرف ثبات المقياس بأنه درجة تعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. ويقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من أشهرها حساب معامل ألفا كرونباخ ، وهو عبارة عن نموذج إحصائي يعرف مصادر الخطأ في القياس والتي تعتمد على الإتساق الداخلي، ويعطي فكرة عن إتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة (الفادني ، ٢٠٠٤م ، ص : ١١٨).

لمعرفة مدى صدق وثبات إجابات العينة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha) لاختيار الاتساق الداخلي بين فقرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٥) يبين محاور المقاييس ومعامل ثبات ألفا كرونباخ

محاور المقاييس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الفرضية الأولى: دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا	١٠	٠.٦٤	٠.٠١
الفرضية الثانية: مدى اسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا	١٢	٠.٧٣	٠.٠١
الفرضية الثالثة : مدي اسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع:	١١	٠.٩٧	٠.٠١
الفرضية الرابعة: الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية	١١	٠.٩٨	٠.٠١
واقع توزيع الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا من منظور التخطيط التربوي "دراسة تحليلية"	**٤٤**	**٠.٩٦**	

الصدق التجريبي لمقياس واقع توزيع الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا من منظور التخطيط التربوي "دراسة تحليلية"

على ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (٠.٩٦) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير إلى أن مقياس واقع توزيع الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا يتمتع بصدق.

أسلوب تحليل الاستبانة إحصائياً :

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، ببرنامج المعالج الإحصائي (إيس spss واستخدم الباحث الأساليب الاحصائية المناسبة في تحليل البيانات الكمية ، حيث اعتمد أساليب التوزيع التكراري ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختيارات دلالة الفروق لعينة واحدة (t)

قياس الأداة :

تم تطبيق الأداة في صورتها النهائية على (٩٠) من الإداريين والمعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا من عينة الدراسة المختارة.

و لقياس إجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبيان، كان على النحو الآتي: (أوافق– أوافق إلى حد ما – لا أوافق) والجدول الآتي يوضح درجات حدة مقياس ليكارت الثلاثي: -

جدول رقم (١٦) يبين شكل ودرجات مقياس ليكرت الثلاثي

مقياس ليكارت	المتوسط	تقدير الدرجة
١	١.٠٠ – ١.٦٦	لا أوافق
٢	١.٦٧ – ٢.٣٣	أوافق إلى حد ما
٣	٢.٣٤ – ٣.٠٠	أوافق

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٤م

من خلال الجدول السابق نجد ان متوسط الإجابات (٢.٣٣) وهو بين (3.00) مما يدل على أن اسئلة الاستبيان موافق عليها بشكل عام.

ويمكن تلخيص هذه القوانين في الآتي:

١. النسبة المئوية - الجزء * ١٠٠
٢. الوسط الحسابي =
٣. $= \frac{\text{مج}(\text{ت} - \text{ع})^2}{\text{ع}_\text{ت}}$ حيث ت ت تكرار تجريبي أو ملاحظ ع ت – تكرار متوقع
٤. كا^2
(عبد الرحمن المهدي وسيد أمير، ٢٠٠٩ م ، ص : ١١٨)
٥. درجة الحرية - (ن١)
٦. الصدق الثبات = $\sqrt{\text{الثبات}}$

عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: عرض البيانات الأولية:

جدول رقم (١٧) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	٧١	%٧٨.٩
أنثى	١٩	%٢١.١
المجموع	٩٠	% ١٠٠

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول (١٧) أن عينة الدراسة أغلبهم من فئة الذكور، والدراسة أثبتت بنسبة ٧٨.٩% من فئة الذكور، بينما فئة الإناث بنسبة أقل ومثلت بنسبة ٢١.١% فقط من حجم عدد مدراء المدارس الحكومية، وهذا يعني على الرغم من وجود الكثير من النساء معلمات في المرحلة الابتدائية

إلا أن إتاحة الفرصة لهن في المناصب الإدارة قليلة جداً، بسبب سيطرة الذكور على الإدارة، وعلى الرغم من سياسة الحكومة في تمكين المرأة بالتعيينات في القطاع العام إلا أن هذا التوجه لم ير النور بعد.

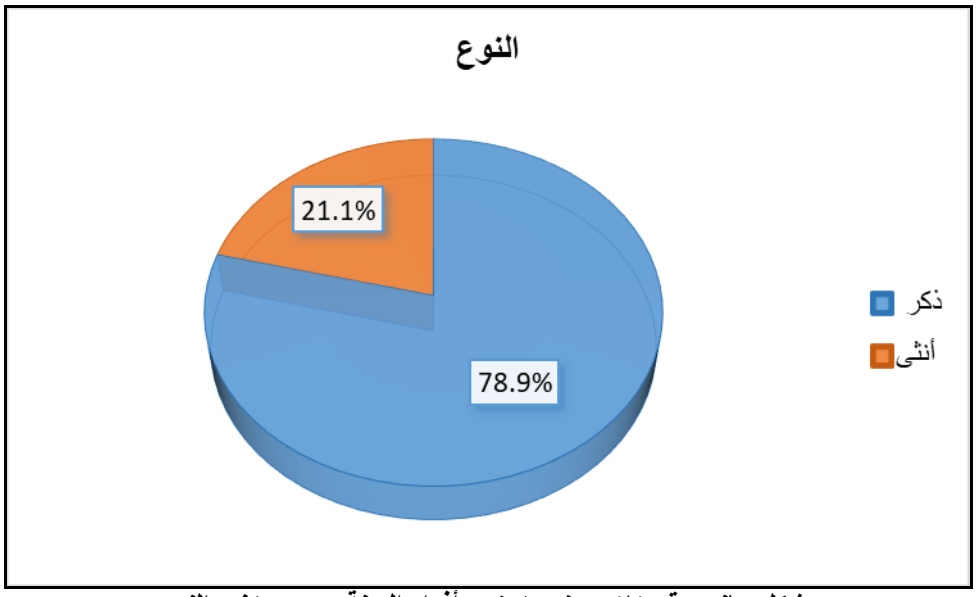

شكل بياني رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

جدول رقم (١٨) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة%
دبلوم متوسط	٢٢	%٢٤.٤
ليسانس	٤٠	%٤٤.٤
ماستر	٢٧	%٣٠
دكتوراه	١	%١.١
المجموع	٩٠	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول أعلاه متغير المؤهل العلمي حازت مؤهل الليسانس على أعلى نسبة بنسبة (٤٤.٤%) وهذه النسبة تدل على أن أكثر مدراء المدراس الحكومية أكملوا المرحلة الجامعية ونالوا شهادة الليسانس حسبما أثبتته الدراسة، تليها في المرتبة الثانية مؤهل الماستر بنسبة (٣٠%) تليها المرتبة الثالثة مؤهل الدبلوم وسيط بنسبة (٢٤.٤%) وجاءت في المرتبة الأخير مؤهل الدكتوراه بنسبة (١.١%) وتعد أقل الفئات بالعينة كما أكدتها الدراسة. ويرجع السبب في ذلك تحويل جميع الذين نالوا درجة الدكتوراه إلى التعليم العالي لكي يدرسون في الجامعات بدلاً المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الجامعية ما سبب مشكلات عدة أدى إلى رفض وزارة التربية الوطنية منح إذن دراسة للمعلمين التابعين أو السماح لهم بانتقال إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني.

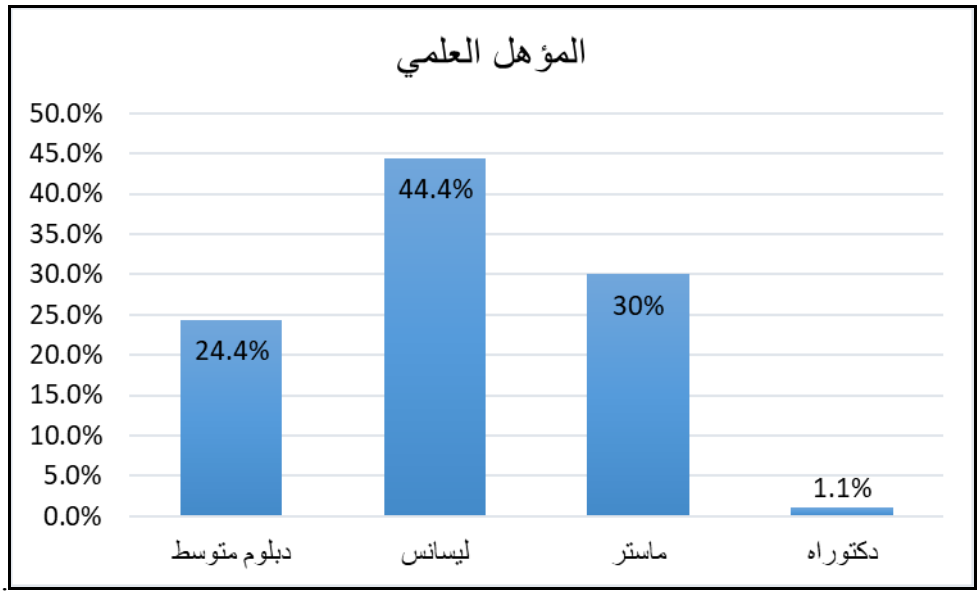

شكل بياني (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (١٩) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
من ١- ٥ سنوات	٣١	٣٤.٤%
من٦ - ١٠ سنوات	٣٢	٣٥.٦%
من١١ – ١٥ سنة	١٤	١٥.٦%
من ١٦- ٢٠ سنة	٥	٥.٦%
أكثر من ٢٠ سنة	٨	٨.٩%
المجموع	**٩٠**	**١٠٠%**

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول رقم (١٩) أعلاه متغير الخبرة حازت سنوات الحبرة من ٦ - 10 سنوات على النسبة الأعلى بنسبة (٣٥.٦%) تليها الذين في المرتبة الثانية سنوات الخبرة من ١-٥ سنوات بنسبة (٣٤.٤%)، تليها المرتبة الثالثة سنوات من ١١- ١٥سنة بنسبة (١٥.٦%) وفي المرتبة الرابعة سنوات الخبرة أكثر من ٢٠ سنة بنسبة (٨.٩%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت سنوات من ١٦- ٢٠ سنة بنسبة (٥.٦%) أتضح لنا أن الذين بلغ مستوي خبرتهم في مجال العمل من ٦ – ١٠ سنوات هي أكثر الفئات بالمندوبية، وهذه النتيجة تؤكد الإداريين والمعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا ذو خبرات متوسطة .

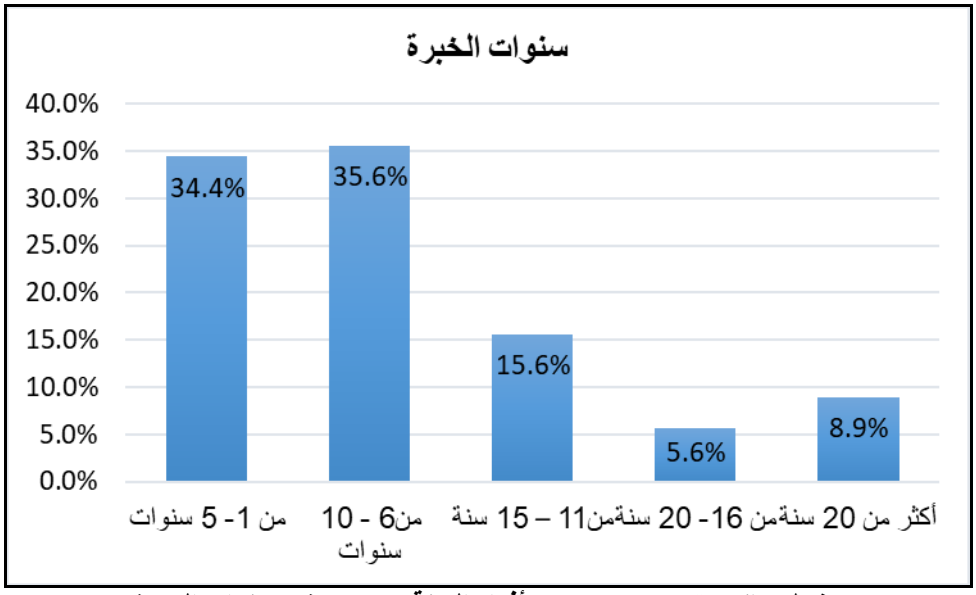

شكل بياني (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (٢٠) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة%
دورة واحدة	٢٠	%٢٢.٢
دورتان	٢٤	%٢٦.٧
ثلاثة دورات فأكثر	٤٤	%٤٨.٩
لا دورة واحدة	٢	%٢.٢
المجموع	**٩٠**	**%١٠٠**

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول أعلاه فرص الدورات التدريبية التي تلقاها مدراء المدارس الابتدائية، ومن خلال الدراسة الميدانية تبيّن أن أكثر المدراء بهذه المدارس نالوا أكثر من ثلاثة دورات تدريبية وبلغ نسبتهم ٤٨.٩% من حجم العينة، بينما الذين تلقوا دورتين تدريبيتين مثلت نسبتهم ٢٦.٧% من أفراد العينة، أما الذين بلغ عدد دوراتهم دورة واحدة إذ بلغت نسبتهم ٢٢.٢%، وذلك للذين التحقوا مؤخراً في مجال التعليم، بالإضافة الذين لم يتلقوا دورات تدريبية مثلت بنسبتهم ٢.٢% فقط من حجم العينة، ويدل هذا على أن العملية التعلمية في المرحلة الابتدائية تمر بالعديد من الدورات التأهيلية للمعلمين بمندوبية أنجمينا، لأن الدراسة أثبتت ذلك، وهذا يعني بأن المدراء يكتسبون خبرات جديدة تتعلق بمجال عملهم مما يساعدهم على أداء العمل بأكمل وجه.

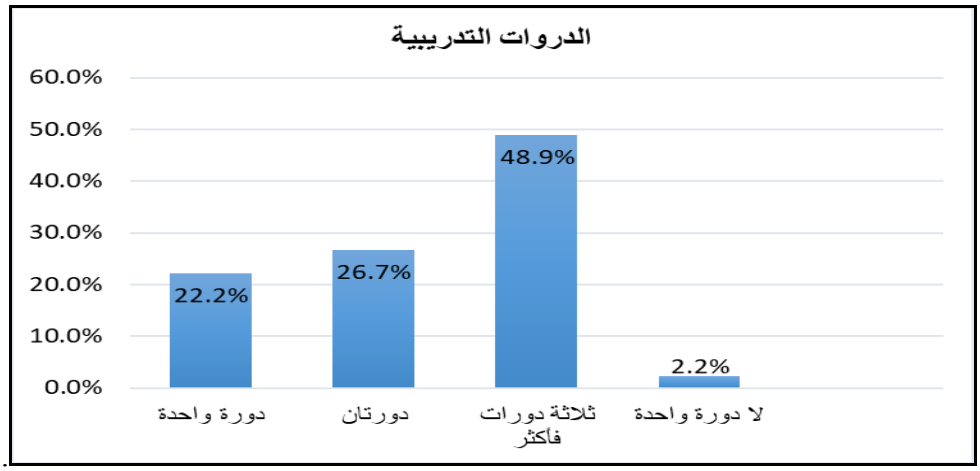

شكل بياني رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدورات التدريبية

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج واختبار فرضيات الدراسة:

جدول يوضح (٢١) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا)

م	العبارة	اوفق		اوفق لحد ما		لا اوفق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	تهيئة البيئة المدرسية لاستيعاب أعداد التلاميذ المتزايدة بالمرحلة الابتدائية	٧٨	٨٦.٧	٩	١٠	٣	٣.٣
٢	إنشاء مدارس حكومية إضافية بمدينة أنجمينا	٧٤	٨٢.٢	٧	٧.٨	٩	١٠
٣	التوسع في المدارس الخاصة بمدينة أنجمينا	٦٦	٧٣.٣	١٩	٢١.١	٥	٨.٩
٤	زيادة عدد الفصول في المدرسة الواحدة	٦٣	٧٠	١٩	٢١.١	٨	١١.٨
٥	مراعاة نسبة المعلم من التلاميذ	٦٦	٧٣.٣	٢٣	٢٥.٦	١	١.١
٦	مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي	٧٤	٨٢.٢	١٣	١٤.٤	٣	٣.٣
٧	تفعيل الدور التربوي للمعلم في توجيه سلوك التلاميذ	٦٤	٧١.١	٢٣	٢٥.٦	٣	٣.٣
٨	زيادة عدد المعلمين بكل مدرسة	٥٥	٦١.١	٢٢	٢٤.٤	١٣	١٤.٤
٩	تنظيم عملية الهجرة من الريف إلي العاصمة أنجمينا	٥٦	٦٢.٢	٢١	٢٣.٣	١٣	١٣.٦
١٠	وضع حد للنمو السكاني المتزايد	٢٤	٥٠.٩	١٠	٣٧.٣	٥٦	١٤.٤

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام

من الجدول (21) يمكن ملاحظة الاتي:-

اجاب كل افراد العينة على اسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (٩٠) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما ورد في العبارات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩) تعكس دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا. على التوالي، وهذه العبارات هي:(تهيئة البيئة

المدرسية لاستيعاب أعداد التلاميذ المتزايدة بالمرحلة الابتدائية، إنشاء مدارس حكومية إضافية بمدينة أنجمينا، التوسع في المدارس الخاصة بمدينة أنجمينا، زيادة عدد الفصول في المدرسة الواحدة، مراعاة نسبة المعلم من التلاميذ، مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي، تفعيل الدور التربوي للمعلم في توجيه سلوك التلاميذ، زيادة عدد المعلمين بكل مدرسة، تنظيم عملية الهجرة من الريف إلى العاصمة أنجمينا).

تنص الفرضية الأولى على أن: يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

الفرضية الصفرية: H0 لا يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

الفرضية البديلة: H1 يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

الفرضية الإحصائية: أن متوسطات درجة التخطيط التربوي له دور في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا تبلغ درجتها الكلية (٢.٥٦) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

لتحقيق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعيار لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة على حدة، ولاختبار وجود فروق ذات إحصائية بين الوسط الحسابي لكل فقرة، استخدام الباحث اختبار (T) المحسوبية ، لمعرفة مدى الفروق بين إجابات العبية الواحدة والجدول (٢٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية

م	العبارة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعيار Std. Deviation	قيمة (t) المحسوبية	مستوى الدلالة Level	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	تهيئة البيئة المدرسية لاستيعاب أعداد التلاميذ المتزايدة بالمرحلة الابتدائية	٢.٨٣	٠.٤٥	١٧.٤٨٥	٠.٠٥	٩٤.٣	أوافق
٢	إنشاء مدارس حكومية إضافية بمدينة أنجمينا	٢.٧٢	٠.٦٣	١٠.٨٣٤	٠.٠٥	٩٠.٧	أوافق
٣	التوسع في المدارس الخاصة بمدينة أنجمينا	٢.٦٨	٠.٥٧	١١.٣٠٩	٠.٠٥	٨٩.٣	أوافق
٤	زيادة عدد الفصول في المدرسةالواحدة	٢.٦١	٠.٦٤	٩.٠٣٦	٠.٠٥	٨٧.٠	أوافق
٥	مراعاة نسبة المعلم من التلاميذ	٢.٧٢	٠.٤٧	١٤.٥٢٣	٠.٠٥	٩٠.٧	أوافق
٦	مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي	٢.٧٩	٠.٤٨	١٥.٦٠٣	٠.٠٥	٩٣.٠	أوافق
٧	تفعيل الدور التربوي للمعلم في توجيه سلوك التلاميذ	٢.٦٨	٠.٥٣	١٢.١٦٣	٠.٠٥	٨٩.٣	اوافق
٨	زيادة عدد المعلمين بكل مدرسة	٢.٤٧	٠.٧٣	٦.١٠٤	٠.٠٥	٨٢.٣	أوافق
٩	تنظيم عملية الهجرة من الريف إلى العاصمة أنجمينا	٢.٤٨	٠.٧٣	٦.٢٣٣	٠.٠٥	٨٢.٧	أوافق
١٠	وضع حد للنمو السكاني المتزايد	١.٦٤	٠.٨٧	٣.٩٢٣-	٠.٠٥	٥٤.٧	غير أوافق

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع تراوحت ما بين (١.٦٤– ٢.٨٤) والانحراف المعياري ما بين (٠.٤٥-٠.٨٧). وأعلى متوسط حسابي هي العبارة (تهيئة البيئة المدرسية لاستيعاب أعداد التلاميذ المتزايدة بالمرحلة الابتدائية) بمتوسط (٢.٨٤)

جدول (٢٣)

الدرجة الكلية لتقديرات محور دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاتجاه للمحور ككل
٢.٥٦	٠.٧١	٨٥.٣٣	٧٨.٨٨٠	٠.٠٥	أوافق

يتضح من الجدول اعلاه يمكن ان المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٥٦) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

وأن قيمة مستوى الدلالة الاحصائية المحسوبة (t) التي قيمتها الجدولية (٢.٣٦) بلغت درجتها الكلية (٧٨.٨٨٠) وهي أكبر من قيمة (a = ٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التخطيط التربوي المتعلقة في معالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

، فان هذه النتيجة يمكن تعليلها بأن الأساليب التخطيطية المعمول بها لا تساهم بشكل كافٍ في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ، مما يستدعي إعادة النظر في الاستراتيجيات الحالية، قد تكون هناك تحديات في تطبيق الخطط التربوية بشكل فعال، مثل نقص الموارد أو ضعف التنسيق بين الجهات المعنية، يتطلب الوضع الحالي تطوير استراتيجيات تخطيط جديدة تأخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية والاحتياجات التعليمية المتزايدة.، ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية H0 : لا يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.، نقبل الفرضية البديلة H1 يوجد مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا. وكانت وجهات نظر الإداريين والمعلمين متشابهة ، وهذا ما دل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا

جدول يوضح (٢٤) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني (مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا(:

م	العبارة	أوفق		أوفق لحد ما		لا أوفق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	توزيع التلاميذ على المدارس وفقاً لمناطق سكنهم	٥٦	٦٢.٢	١٥	١٦.٧	١٩	٢١.١
٢	تعيين المديرين المؤهلين تربوياً	٦٩	٧٦.٧	٥	٥.٦	١٦	١٧.٨
٣	متابعة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة	٦٠	٦٦.٧	١٥	١٦.٧	١٥	١٦.٧
٤	مشاركة المعلمين في وضع المناهج الدراسية	٧٤	٨٢.٢	٦	٦.٧	١٠	١١.١
٥	استخدام المناهج الدراسية للتقنيات الحديثة في التعليم	٥٩	٦٥.٦	١٨	٢٠.٠	١٣	١٤.٤
٦	توفير النشاطات المصاحبة للمنهج	٦٢	٦٨.٩	١٦	١٧.٨	١٢	١٣.٣
٧	إعداد مناهج دراسية تراعي ميول التلاميذ	٥٦	٦٢.٢	١٩	٢١.١	١٥	١٦.٧
٨	مساعدة التلاميذ الفقراء مادياً ومعنوياً	٥٨	٦٤.٤	٣١	٣٤.٤	١	١.١
٩	تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور	٦٠	٦٦.٧	٢٨	٣١.١	٢	٢.٢
١٠	تكوين مجالس الأمهات في مدارس البنات	٥٣	٥٨.٩	٢٣	٢٥.٦	١٤	١٥.٦
١١	توفير المرشد النفسي والاجتماعي في المدرسة	٥٢	٥٧.٨	٢٦	٢٨.٩	١٢	١٣.٣
١٢	تفعيل المدارس الخاصة للرحل ومناطق الجزر والجبال	٣٢	٣٥.٦	٢٦	٢٨.٩	٣٢	٣٥.٦

من الجدول (24) اجاب كل افراد العينة على اسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (90) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على كل العبارات ما عد العبارة (١٢)، وهذه العبارات على التوالي وهي:(توزيع التلاميذ على المدارس وفقاً لمناطق سكنهم، تعيين المديرين المؤهلين تربوياً، متابعة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة، مشاركة المعلمين في وضع المناهج الدراسية

استخدام المناهج الدراسية للتقنيات الحديثة في التعليم، توفير النشاطات المصاحبة للمنهج، إعداد مناهج دراسية تراعي ميول التلاميذ، مساعدة التلاميذ الفقراء مادياً ومعنوياً، تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، تكوين مجالس الأمهات في مدارس البنات، توفير المرشد النفسي والاجتماعي في المدرسة، تفعيل المدارس الخاصة للرحل ومناطق الجزر والجبال).

القول بأن هناك توافقاً بين أفراد العينة حول أن هذه العبارات أكد الدراسة بوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تنص الفرضية الثانية على أن: يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الصفرية: H0 لا يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية البديلة: H1 يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الإحصائية: أن متوسطات درجة مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا تبلغ درجتها الكلية (٢.٤٩) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

لتحقيق من الفرضية الثانية قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعيار لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة على حدة، ولاختبار وجود فروق ذات إحصائية بين الوسط الحسابي لكل فقرة ، استخدام الباحث اختبار (T) المحسوبية ، لمعرفة مدى الفروق بين إجابات العبية الواحدة والجدول (٢٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٢٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس مدى إسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا

م	العبارة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعيار Std. Deviation	قيمة (t) المحسوبية	مستوى الدلالة Level	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	توزيع التلاميذ على المدارس وفقاً لمناطق سكنهم	٢.٤١	٠.٨٢	٤.٧٤	٠.٠٥	٨٠.٣٣	أوافق
٢	تعيين المديرين المؤهلين تربوياً	٢.٥٩	٠.٧٨	٧.٢٦٤	٠.٠٥	٨٦.٣٣	أوافق
٣	متابعة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة	٢.٥٠	٠.٧٧	٦.٢٣٧	٠.٠٥	٨٣.٣٣	أوفق
٤	مشاركة المعلمين في وضع المناهج الدراسية	٢.٧١	٠.٦٦	١٠.٣٥٥	٠.٠٥	٩٠.٣٣	أوافق
٥	استخدام المناهج الدراسية للتقنيات الحديثة في التعليم	٢.٥١	٠.٧٤	٦.٦٢٣	٠.٠٥	٨٣.٦٧	أوافق
٦	توفير النشاطات المصاحبة للمنهج	٢.٥٦	٠.٧٢	٧.٣٧٣	٠.٠٥	٨٥.٣٣	أوافق
٧	إعداد مناهج دراسية تراعي ميول التلاميذ	٢.٤٦	٠.٧٧	٥.٧٣٨	٠.٠٥	٨٢	أوافق
٨	مساعدة التلاميذ الفقراء مادياً ومعنوياً	٢.٦٣	٠.٥١	١١.٩٤٥	٠.٠٥	٨٧.٦٧	أوافق
٩	تقوية العلاقة ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور	٢.٦٤	٠.٥٣	١١.٦٦٨	٠.٠٥	٨٨	أوفق
١٠	تكوين مجالس الأمهات في مدارس البنات	٢.٤٣	٠.٧٥	٥.٤٣٥	٠.٠٥	٨١	أوافق
١١	توفير المرشد النفسي والاجتماعي في المدرسة	٢.٤٤	٠.٧٢	٥.٧٩٣	٠.٠٥	٨١.٣٣	أوافق
١٢	تفعيل المدارس الخاصة للرحل ومناطق الجزر والجبال	٢.٠	٠.٨٥	٠	٠.٠٥	٦٦.٦٧	إلى حد ما

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع تراوحت ما بين (٢.٠– ٢.٧١) والانحراف المعياري ما بين (٠.٥١-٠.٨٥). وأعلى متوسط حسابي هي العبارة (مشاركة المعلمين في وضع المناهج الدراسية) بمتوسط (٢.٧١)

جدول (٢٦) الدرجة الكلية لتقديرات محور إسهام التخطيط التربوي في الحد من تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاتجاه للمحور ككل
٢.٤٩	٠.٧٤	٨٣	٦٥.٠٩٢	٠.٠٥	أوافق

يتضح من الجدول اعلاه يمكن ان المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٢٤) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

وأن قيمة مستوى الدلالة الاحصائية المحسوبة (t) التي قيمتها الجدولية (٢.٣٦) بلغت درجتها الكلية (65.092) وهي أكبر من قيمة (a = ٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إسهام التخطيط التربوي المتعلقة بتسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.

فان هذه النتيجة يمكن تعليلها بأن التخطيط التربوي يسهم في وضع استراتيجيات واضحة لمواجهة تحديات التسرب، مما يساعد في تحديد الأسباب الجذرية لهذه المشكلة ومعالجتها بشكل فعال.، ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية H0: لا يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية، نقبل الفرضية البديلة H1 يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وكانت وجهات نظر الإداريين والمعلمين متشابهة، وهذا ما دل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة. بالتالي، يمكن القول إن التخطيط التربوي يساهم بدرجة كبيرة في الحد من مشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يعكس أهمية التخطيط كأداة استراتيجية لتحسين جودة التعليم وضمان استمرارية الطلاب في العملية التعليمية.

المحور الثالث: مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

جدول رقم (٢٧) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

م	العبارة	أوفق		أوفق لحد ما		لا أوفق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	عقد الاجتماعات لمناقشة مشكلات التلاميذ	٧٢	٨٠.٠	٦	٦.٧	١٢	١٣.٣
٢	غرس العادات الاجتماعية الحميدة في نفوس التلاميذ	٧٠	٧٧.٨	١٧	١٨.٩	٣	٣.٣
٣	استخدام المدرسة كمركز للدورات التدريبية لأفراد المجتمع	٦١	٦٧.٨	١٦	١٧.٨	١٣	١٤.٤
٤	مشاركة المدرسة في المناسبات الوطنية للمجتمع	٦٢	٦٨.٩	١٥	١٦.٧	١٣	١٤.٤
٥	التشجيع على المساهمة في عمليات تحسين البيئة المدرسية	٦٨	٧٥.٦	١٧	١٨.٩	٥	٥.٦
٦	تنظيم لقاءات لتنوير المجتمع بأهداف المدرسة	٦٥	٧٢.٢	١٣	١٤.٤	١٢	١٣.٣
٧	السماح لمؤسسات المجتمع استخدام مرافق المدرسة في العمل العام	٤٧	٥٢.٢	٢٤	٢٦.٧	١٩	٢١.١
٨	بث الوعي التربوي الذي يساهم في تثقيف أفراد المجتمع	٦٣	٧٠.٠	١٥	١٦.٧	١٢	١٣.٣
٩	منح إدارة المدرسة مزيدا من الصلاحيات للتواصل مع المجتمع	٥٩	٦٥.٦	١٦	١٧.٨	١٥	١٦.٧
١٠	الاستنارة بآراء أفراد المجتمع في إدارة المدرسة	٣٦	٤٠.٠	٣٦	٤٠.٠	١٨	٢٠.٠
١١	جعل المدرسة الابتدائية محطة الأعمال الاجتماعية	٢٢	٢٤.٤	١٨	٢٠.٠	٥٠	٥٥.٦

اجاب كل افراد العينة على اسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (90) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون على أن ما ورد في العبارات (١ ، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ ، ٧، ٨، ٩) تعكس مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع. على التوالي، وهذه العبارات هي:(عقد الاجتماعات لمناقشة مشكلات التلاميذ، غرس العادات الاجتماعية الحميدة في نفوس التلاميذ، استخدام المدرسة كمركز للدورات التدريبية لأفراد المجتمع، مشاركة المدرسة في المناسبات الوطنية للمجتمع، التشجيع على المساهمة في عمليات تحسين البيئة المدرسية

تنظيم لقاءات لتنوير المجتمع بأهداف المدرسة، السماح لمؤسسات المجتمع استخدام مرافق المدرسة في العمل العام، بث الوعي التربوي الذي يساهم في تثقيف أفراد المجتمع، منح إدارة المدرسة مزيدا من الصلاحيات للتواصل مع المجتمع).

بناءً على هذه النتائج، يتضح لنا ان التخطيط التربوي يساهم في ربط المدرسة بالمجتمع

تنص الفرضية الثالثة على أن: يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

الفرضية الصفرية: H0 لا يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

الفرضية البديلة: H1 يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

الفرضية الإحصائية: أن متوسطات درجة مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

تبلغ درجتها الكلية (٢.٥٦) وهي ذات درجة متوسطة

لتحقيق من الفرضية الثالثة قام الباحثون بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعيار لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة على حدة، ولاختبار وجود فروق ذات إحصائية بين الوسط الحسابي لكل فقرة ، استخدام الباحث اختبار (T) المحسوبية ، لمعرفة مدى الفروق بين إجابات العبية الواحدة والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

م	العبارة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعيار Std. Deviation	قيمة (t) المحسوبية	مستوى الدلالة Level	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	عقد الاجتماعات لمناقشة مشكلات التلاميذ	٢.٦٧	٠.٧٠	٩.٠٧٤	٠.٠٥	٨٩	أوفق
٢	غرس العادات الاجتماعية الحميدة في نفوس التلاميذ	٢.٧٤	٠.٥١	١٣.٧٥٥	٠.٠٥	٩١.٣٣	أوافق
٣	استخدام المدرسة كمركز للدورات التدريبية لأفراد المجتمع	٢.٥٣	٠.٧٤	٦.٨٨٣	٠.٠٥	٨٤.٣٣	أوفق
٤	مشاركة المدرسة في المناسبات الوطنية للمجتمع	٢.٥٤	٠.٧٤	٧.٠١٣	٠.٠٥	٨٤.٦٧	أوفق
٥	التشجيع على المساهمة في عمليات تحسين البيئة المدرسية	٢.٧	٠.٥٧	١١.٦٤٢	٠.٠٥	٩٠	أوافق
٦	تنظيم لقاءات لتنوير المجتمع بأهداف المدرسة	٢.٥٩	٠.٧٢	٧.٨٧٨	٠.٠٥	٨٦.٣٣	أوفق
٧	السماح لمؤسسات المجتمع استخدام مرافق المدرسة في العمل العام	٢.٣١	٠.٨٠	٣.٦٧٤	٠.٠٥	٧٧	أوفق
٨	بث الوعي التربوي الذي يساهم في تثقيف أفراد المجتمع	٢.٥٧	٠.٧٢	٧.٥٠٥	٠.٠٥	٨٥.٦٧	أوفق
٩	منح إدارة المدرسة مزيدا من الصلاحيات للتواصل مع المجتمع	٢.٤٩	٠.٧٧	٦.١١٢	٠.٠٥	٨٣	أوفق
١٠	الاستنارة بآراء أفراد المجتمع في إدارة المدرسة	٢.٢	٠.٧٥	٢.٥٢٨	٠.٠٥	٧٣.٣٣	أوافق لحدما
١١	جعل المدرسة الابتدائية محطة الأعمال الاجتماعية	١.٦٩	٠.٨٤	-٣.٤٩٩	٠.٠٥	٥٦.٣٣	أوافق لحدما

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع تراوحت ما بين (١.٦٩ – ٢.٧٤) والانحراف

المعياري ما بين (٠.٥١-٠.٨٤). وأعلى متوسط حسابي هي العبارة (غرس العادات الاجتماعية الحميدة في نفوس التلاميذ) بمتوسط (٢.٧٤)

جدول (٢٩) الدرجة الكلية لتقديرات محور مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاتجاه للمحور ككل
٢.٥٦	٠.٧٧	٨٢	36.015	٠.٠٥	أوافق

يتضح من الجدول اعلاه يمكن ان المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٥٦) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

وأن قيمة مستوى الدلالة الاحصائية المحسوبة (t) التي قيمتها الجدولية (٢.٣٦) بلغت درجتها الكلية ((36.015) وهي أكبر من قيمة (a = ٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التخطيط التربوي المتعلقة بربط المدرسة بالمجتمع

فان هذه النتيجة يمكن تعليلها بأن يساهم التخطيط التربوي الفعال في تحديد الأهداف التعليمية التي تتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي، مما يعزز من فاعلية التعليم ويزيد من مشاركة المجتمع في العملية التعليمية. ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية H0: لا يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

، نقبل الفرضية البديلة H1 يوجد مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع.

وكانت وجهات نظر الإداريين والمعلمين متشابهة، وهذا ما دل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة. بالتالي، وعليه يمكن القول إن التخطيط التربوي يساهم بشكل كبير في ربط المدرسة بالمجتمع، مما يعزز من جودة التعليم ويحقق نتائج إيجابية للطلاب والمجتمع ككل.

المحور الرابع: الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية

جدول رقم(٣٠) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الرابع الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية

م	العبارة	أوفق		أوفق لحد ما		لا أوفق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	التوسع الكمي في التعليم الابتدائي	٥٧	٦٣.٣	١٩	٢١.١	١٤	١٥.٦
٢	ضعف الوعي بالعمل التخطيطي	٦٧	٧٤.٤	٢٠	٢٢.٢	٣	٣.٣
٣	ضعف التدريب بإدارة التعليم بمدينة أنجمينا	٦٨	٧٥.٦	١٨	٢٠.٠	٤	٤.٤
٤	شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية	٧٤	٨٢.٢	١٢	١٣.٣	٤	٤.٤
٥	النقص الحاد في البيانات والمعلومات	٦٢	٦٨.٩	٢٥	٢٧.٨	٣	٣.٣
٦	ضعف الاشراف التربوي داخل المدارس الابتدائية	٦١	٦٧.٨	٢٦	٢٨.٩	٣	٣.٣
٧	عدم التنسيق بين أنواع المدارس المختلفة	٥٩	٦٥.٦	٢٨	٣١.١	٣	٣.٣
٨	التغير المتكرر في السياسات التربوية بتغير الوزراء	٦٠	٦٦.٧	١٢	١٣.٣	١٨	٢٠.٠
٩	ضعف متابعة القرارات التربوية	٦٥	٧٢.٢	٢٠	٢٢.٢	٥	٥.٦
١٠	عدم الالتزام بالخطة التربوية الموضوعة	٥٧	٦٣.٣	٢٢	٢٤.٤	١١	١٢.٢
١١	الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو الخطة التربوية الموضوعة	٣٧	٤١.١	٢٦	٢٨.٩	٢٧	٣٠.٠

وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوافقون إلى عبارة واحد فقط محايد. وهذه العبارات هي:(التوسع الكمي في التعليم الابتدائي، ضعف الوعي بالعمل التخطيطي، ضعف التدريب بإدارة التعليم بمدينة أنجمينا، شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية، النقص الحاد في البيانات والمعلومات، ضعف الاشراف التربوي داخل المدارس الابتدائية، عدم التنسيق بين

أنواع المدارس المختلفة، التغير المتكرر في السياسات التربوية بتغير الوزراء، ضعف متابعة القرارات التربوية، عدم الالتزام بالخطة التربوية الموضوعة). بناءً على هذه النتائج، يتضح لنا ان التخطيط التربوي يساهم في ربط المدرسة بالمجتمع

تنص الفرضية الثالثة على أن: توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.

الفرضية الصفرية: H0 لا توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.

الفرضية البديلة: H1 توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.

الفرضية الإحصائية: أن متوسطات درجة مدى إسهام التخطيط التربوي في ربط المدرسة بالمجتمع

تبلغ درجتها الكلية (٢.٥٨) وهي المحدد بالرأي أوافق.

لتحقيق من الفرضية الثالثة قام الباحثون بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعيار لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة على حدة، ولاختبار وجود فروق ذات إحصائية بين الوسط الحسابي لكل فقرة ، استخدام الباحث اختبار (T) المحسوبية ، لمعرفة مدى الفروق بين إجابات العبية الواحدة والجدول (٣١) يوضح ذلك

جدول رقم (31) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية

م	العبارة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعيار Std. Deviation	قيمة (t) المحسوبية	مستوى الدلالة Level	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	التوسع الكمي في التعليم الابتدائي	٢.٤٨	٠.٧٥	٦.٠٦٧	٠.٠٥	٧٧	أوافق
٢	ضعف الوعي بالعمل التخطيطي	٢.٧١	٠.٥٢	١٢.٩٤٤	٠.٠٥	٦٤.٣٣	أوافق
٣	ضعف التدريب بإدارة التعليم بمدينة أنجمينا	٢.٧١	٠.٥٥	١٢.٤٦٤	٠.٠٥	٦٨	أوافق
٤	شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية	٢.٧٨	٠.٥١	١٤.٤٩٩	٠.٠٥	٨٠.٦٧	أوافق
٥	النقص الحاد في البيانات والمعلومات	٢.٦٦	٠.٥٤	١١.٥٨٧	٠.٠٥	٧٠.٦٧	أوافق
٦	ضعف الاشراف التربوي داخل المدارس الابتدائية	٢.٦٤	٠.٥٥	١١.٢٣٦	٠.٠٥	٦٣.٣٣	أوافق
٧	عدم التنسيق بين أنواع المدارس المختلفة	٢.٦٢	٠.٥٥	١٠.٦٨٧	٠.٠٥	٦٥	أوافق
٨	التغير المتكرر في السياسات التربوية بتغير الوزراء	٢.٤٧	٠.٨١	٥.٥٠١	٠.٠٥	٦٢.٣٣	أوافق
٩	ضعف متابعة القرارات التربوية	٢.٦٧	٠.٥٨	١٠.٩٥١	٠.٠٥	٧٤.٦٧	أوافق
١٠	عدم الالتزام بالخطة التربوية الموضوعة	٢.٥١	٠.٧١	٦.٩٠٧	٠.٠٥	٦٤.٦٧	أوافق
١١	الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو الخطة التربوية الموضوعة	٢.١١	٠.٨٤	١.٢٤١	٠.٠٥	٧٧	أوافق لحدما

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مشكلة التسرب وأثره على النظام التعليمي تراوحت ما بين (٢.١١ – ٢.٧٨) والانحراف المعياري ما بين (٠.٥١-٠.٨٤).

وأعلى متوسط الحسابي في هذه العبارات هي (شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية) بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥١)

جدول(٣٢) الدرجة الكلية لتقديرات محور الرابع الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاتجاه للمحور ككل
٢.٥٨	٠.٦٦	٨٦	41.763	٠.٠٥	أوافق

يتضح من الجدول اعلاه يمكن ان المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٥٨) وهو المحدد بالرأي (أوافق)، وأن قيمة مستوى الدلالة الاحصائية المحسوبة (T) التي قيمتها الجدولية (٢.٣٦) بلغت درجتها الكلية (٤١.٧٦٣) وهي أكبر من قيمة (٠.٠٥ = a) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصعوبات التي تعيق التخطيط التربوي بالمرحلة الابتدائية، فان هذه النتيجة يمكن تعليلها بأن هناك عوامل متعددة تؤثر على التخطيط التربوي، مثل نقص الموارد، ضعف التدريب للمعلمين، أو عدم وجود استراتيجيات واضحة للتعليم. ، ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية H0 : لا توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية، نقبل الفرضية البديلة H1 توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.

وكانت وجهات نظر الإداريين والمعلمين متشابهة وهذا ما دل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة. بالتالي، وعليه يمكن القول إن هناك حاجة ملحة لمعالجة هذه الصعوبات لضمان تحسين جودة التعليم في المرحلة الابتدائية.

المحور الخامس: الخاتمة:

أولا/ النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أثبتت الدراسة بوجود مستوى منخفض من إسهام الأساليب التخطيطية المعمول بها في معالجة مشكلة التزايد الهائل للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة أنجمينا.
٢. أكدت الدراسة بوجود مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في وضع حد لمشكلة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتدل على أن تهيئة البيئة المدرسية يساعد على توفير بيئة مدرسية سليمة لاستيعاب التلاميذ بالمدارس الابتدائية؛
٣. أثبتت الدراسة هناك مستوى مرتفع من إسهام التخطيط التعليمي في ربط المدرسة باحتياجات المجتمع. أي جاءت النتيجة لصالح الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية.
٤. بينت الدراسة توجد صعوبات تعيق التخطيط التعليمي كميا وكيفيا بالمرحلة الابتدائية.
٥. قلة المدارس الحكومية بمدينة أنجمينا مما أدى إلى عدم استيعاب أعداداً كبيرة من التلاميذ؛
٦. انتشار المدارس الخاصة والأهلية والدينية والعلمانية لتحل محل المدارس الحكومية؛
٧. شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية مما يؤكد ضرورة مضاعفة الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي من أجل مواجهة الصعوبات التي تعيق العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية؛
٨. يلزم على الإدارة التعليمية تعيين مدراء مؤهلين أكاديمياً ومهنياً وثقافياً في المدارس الابتدائية العامة؛
٩. ضعف نشر الوعي بالعمل التخطيطي في أوساط الإدارة المدرسية مما يساعد على عدم تنفيذ الخطة التعليمية بأكمل وجه؛

ثانيا/ التوصيات: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثون يوصون بالآتي:

١. يجب تطوير وتطبيق أساليب تخطيطية أكثر فعالية لمعالجة مشكلة تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، بما في ذلك تحليل البيانات السكانية وتوقع الاحتياجات المستقبلية.

٢. ضرورة إنشاء مدارس حكومية إضافية لاستيعاب عدد كبير من التلاميذ؛
٣. مراجعة قوانين منح الإذن لإنشاء المدارس الخاصة والأهلية عدا المعلمين المتقاعدين؛
٤. توفير الكتاب المدرسي لجميع المواد في جميع المراحل التعليمية؛
٥. تفعيل دور معاهد إعداد المعلمين المتوسطة من أجل توفير المعلمين ذو الكفاءات العالية؛
٦. تعيين مدراء ذو الكفاءات العالية والخبرات المهنية الطويلة بدلاً المحسوبية والمحاباة.
٧. على الحكومة تنظيم عمل المدارس الخاصة لضمان أنها تقدم جودة تعليمية موازية للمدارس الحكومية، وضمان أن تكون متاحة لجميع الفئات.
٨. يجب تخصيص ميزانيات إضافية للتعليم الابتدائي لمواجهة شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية.
٩. تعزيز الوعي بأهمية التخطيط التعليمي في أوساط الإدارة المدرسية، مما سيساعد على تطبيق الخطط بشكل أكثر فعالية وتحقيق أهداف التعليم الابتدائي.

ثالثا/ المقترحات: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثون يقترحون الآتي:

١- إدخال مادة الخريطة المدرسية في كليات التربية خاصة الأقسام التربوية؛
٢- إجراء أبحاث علمية حول الخريطة المدرسية لجميع المدن والقرى والفرقان التشادية؛
٣- تنظيم دورات تدريبية لمدراء المدارس حول برامج الخريطة المدرسية؛
٤- تحديث إدارة الخريطة المدرسية التابعة لوزارة التربية الوطنية لتكون إدارة رقمية تطبيقية تستخدم التكنولوجيا في توفير الخدمات التعليمية على كافة الأراضي الوطنية.

ربعاً/ المصادر والمراجع:

أولاً/ المصادر:

١- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠١١م). *معجم المصطلحات التربوية والنفسي*. ط٢، مصر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،
٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٩٩م). *المعجم العربي الأساسي*. تونس: لاروس.
٣- وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة. (٢٠٢٣). *تقرير العام الدراسي*، أنجمينا، تشاد.
٤- مندوبية التعليم لمدينة أنجمينا. (٢٠٢٣). *تقرير العام الدراسي*، أنجمينا، تشاد.
٥- إدارة الخريطة المدرسية. (٢٠٢٣). *تقرير العام الدراسي*، أنجمينا، تشاد.
٦- مندوبية التعليم لمدينة أنجمينا. (٢٠٢٢). *تقرير العام الدراسي*، أنجمينا، تشاد.
٧- منظمة بروكيب proqeb. (٢٠٢١). *تقرير العام الدراسي*، أنجمينا، تشاد.

ثانياً/ المراجع:

١- وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة. (٢٠١٤). *دليل المكوّن في معاهد المعلمين، المركز* الوطني لإعداد المناهج، أنجمينا، تشاد.
٢- العجمي، محمد حسنين. (٢٠١٣). *الإدارة والتخطيط التربوي*، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣- غنيمة، محمد متولي. (٢٠٠٩). *التخطيط التربوي*، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٤- أبو الوفا، جمال محمد، وآخرون. (٢٠٢٠). *اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٥- الوكيل، حلمي أحمد، (١٩٩٩). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى*، دار الفكر، القاهرة، مصر.

٦- مطاوع، إبراهيم عصمت. (١٩٩٧). *التجديد التربوي، أوراق عربية وعالمية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٧- عبد الدائم، عبد الله. (١٩٩٣). *التخطيط التربوي*، ط٧، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان.
٨- حجي، أحمد إسماعيل. (١٩٩٢). *تخطيط التعليم قضايا تربوية*، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٩- أبو الخير، كمال حمدي. (١٩٩٠). *الإدارة بين النظرية والتطبيق*، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
١٠- أحمد، أحمد إبراهيم. (١٩٩٠). *الإدارة التربوية والإشراف الفني بين النظرية والتطبيق*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
١١- حجي، أحمد.(١٩٨٣). *اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
١٢- باشموس، سعيد وآخرون. (١٩٨٠). التعليم الابتدائي دراسة منهجية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثالثاً/ الأوراق العلمية:

١- الدرويش، فواز ويس العلي. (٢٠٠٨). *إعداد خريطة مدرسية لمرحلة التعليم الأساسي*، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول.
٢- ودح، هاني هاشم. (٢٠١٠). *أثر ظاهرة المجمعات التعليمية على الخريطة المدرسية في المخطط التنظيمي للمدينة*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٢، العدد ٤.
٣- الشوابكة، سحر عبد الحفيظ موسى. (٢٠٢٢). تعريف التنظيم الإداري وأهميته في المؤسسات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٥٠.
٤- الحارثي، بدر محمد. (٢٠٢٤). التنظيم الإداري وأثره على تحقيق التميز المؤسسي، المؤسسة العربية لنشر الأبحاث، العدد ٨.